فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 8 ربيع الآخر 1448هـ 20 سبتمبر/ أيلول 2026 Sunday 20 September | العدد 6514 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

رفع مستوى التطبيع إلى افتتاح سفارات وتبادل سفراء.. المغرب يتجاوز «الخطوط الحمراء»

غزة/ أدهم الشريف:

اتجه المغرب، في تجاوز سياسي جديد لاقى رفضًا فلسطينيًا، إلى توسيع تطبيعه مع الاحتلال الإسرائيلي لينتقل من نطاق ما تسمى "مكاتب الاتصال" إلى رفع مستوى العلاقات والتمثيل وافتتاح سفارات

2

إصابات في هجوم لمستوطنين.. الاحتلال ينفذ اقتحامات ويعتقل مواطنين بالضفة

محافظات/ فلسطين:

أصيب مواطنون بالاختناق، أمس، خلال هجوم لمستوطنين في قرية المغير شمال شرق رام الله، في حين نفذت قوات الاحتلال اعتقالات واحتجازات واقتحامات، ونصبت حواجز عسكرية في عدد من مناطق الضفة

4

4 شهداء بينهم طفلة ومصابون بقصف إسرائيلي في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أربعة مواطنين، بينهم طفلة، وأصيب آخرون، أمس، من جراء قصف وإطلاق نار من قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق مختلفة من قطاع غزة، مع مواصلة خروقات اتفاق وقف إطلاق النار. وأفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطن

3

الحية يدعو الوسطاء إلى الضغط على الاحتلال للالتزام باتفاق غزة

الدوحة/ فلسطين:

دعا رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس خليل الحية، أمس، الوسطاء والأطراف المعنية إلى مواصلة الضغط على الاحتلال للالتزام بما تم الاتفاق عليه بشأن غزة، ولا سيما استحقاقات المرحلة الأولى،

3

مواطنون يشيعون الشهيد بصير البرش شمال القطاع أمس

من الميدان

نحو نصف مليون طالب.. عام دراسي بين الخيام ومراكز الإيواء بغزة

غزة/ نبيل سنونو:

مع عودة نحو نصف مليون طالب وطالبة إلى مقاعد الدراسة أمس، يدخل التعليم في غزة عاما جديدا محمّلا بتداعيات حرب الإبادة، في حين يواصل الطلبة والعاملون في القطاع التعليمي حياتهم اليومية في الخيام ومراكز الإيواء والبيئات التعليمية المؤقتة، وسط شح الإمكانات والدمار الذي طال المنشآت والمرافق التعليمية. وفي غرب مدينة غزة، افتُتح العام الدراسي 2026/2027 بحضور رئيس بلدية غزة د. يحيى السراج ومسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وذلك في مدرسة بلدية غزة. وقالت وزارة التربية والتعليم العالي،

5

افتتاح العام الدراسي في غزة أمس

بعد انقطاع نحو ثلاث سنوات.. عودة التعليم في غزة بارقة أمل لأولياء الأمور

غزة/ محمد عيد:

لأول مرة منذ بدء الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، توافد مئات آلاف الطلبة والطالبات صباحا نحو المراكز والمدارس التعليمية المؤقتة المنتشرة في

6

المطرقة تحلّ مكان القلم.. الطالب عيسى يبدأ عامه الدراسي بين الركام

7

محليات

«إعلام الأسرى»: إدارة سجن «راكيفت» تنتهج سياسة الاستفراد بأسير بعينه

2

«الأوقاف» تدين اقتحام بن غفير حائط البراق

4

محذرًا من تداعيات كارثية على المرضى

بسبب وقف إمدادات الوقود.. مستشفى الكويت التخصصي الميداني يقلص خدماته ويقتصرها على الطوارئ

4

«صمتكم عار».. حين تحاول الحملات الرقمية إعادة غزة إلى واجهة العالم

8

اقتصاد

مركبات وشاحنات غزة تصارع نقص قطع الغيار والزيوت

10

رياضة

من إيرلندا إلى النمسا.. رفض شعبي أوروبي لمواجهة منتخب الاحتلال

11

"إعلام الأسرى": إدارة سجن "راكيفت" تنتهج سياسة الاستفراد بأسير بعينه

رام الله/ فلسطين:

كشف مكتب إعلام الأسرى أن إدارة سجن "راكيفت"، الذي يُحتجز فيه أسرى "النخبة" من قطاع غزة، تنتهج سياسة ممنهجة تقوم على الاستفراد بأسير واحد من كل غرفة، وإخضاعه للضرب والتعذيب الشديدين دون بقية الأسرى.

وأوضح المكتب، في بيان أمس، أن قوات القمع تقتحم الغرف وتعتدي بصورة مركزة على أحد الأسرى، في حين ترش بقية الأسرى بالغاز وتطلق الرصاص المطاطي تجاههم، مشيرًا إلى أن آخر عملية قمع استمرت نحو 15 دقيقة.

وبيّن أن إدارة السجن حرمت الأسرى من وجبة الإفطار دون توضيح الأسباب.

في حين يرجّح الأسرى ارتباط القمع بطلبات العلاج والشكاوى التي قدّمها محاموهم إلى المحكمة العليا. وأشار المكتب إلى أن إدارة السجن تجبر الأسرى في كل مرة على التنازل عن شكاواهم بينما جاء الاعتداء الأخير دون سابق إنذار في وجود طعام سيئ وشحيح وحرمانهم من التعرض للشمس وارتداء ملابسهم وهي مبللة.

وأكد أن أسرى غزة يُحرمون من الصلاة وقراءة القرآن ولا تتوفر لديهم ساعات لمعرفة التوقيت ومواعيد الصلاة ما يضطرهم إلى تقديرها بحسب ضوء النهار.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في القضية رقم 188 / 2026

(المستدعي / المدعي)/ رشيد سعيد رشيد زيدية - غزة - مفترق اللبابيدي جوال 0599429036 واتساب 970599429036 هوية (921181863)
وكيله المحاميان / محمود رباح المدهون ومصطفى رباح المدهون - غزة مفترق بهلول جوال 0592599000 واتساب 972592599000
(المستدعى ضدهم / المدعى عليهم)/ 1.) منير ناهض منير الريس من غزة ويحمل جواز سفر كندي رقم (WT099066) بواسطة وكيليه السيدان أروى ناهض منير الريس من سكان غزة وتحمل هوية رقم (410192900) وسمير ناهض منير محمد الريس من سكان غزة ويحمل هوية رقم (410184048) بصفتهما وكيلين مجتمعين غير منفردين بموجب الوكالة العامة رقم 10564/ 2010 عدل غزة. 2.) أشم ناهض منير الريس من سكان غزة ويحمل جواز سفر كندي رقم (WT031013) بواسطة وكيله السيد / سمير ناهض منير الريس من سكان غزة ويحمل هوية رقم (410184048) بموجب الوكالة العامة رقم 4101/ 2010 عدل غزة. 3.) سناء ناهض منير الريس من سكان الجمهورية العربية السورية وتحمل هوية رقم (410192892) بواسطة وكيلها السيد / سمير ناهض منير الريس من سكان غزة ويحمل هوية رقم (410184048) بموجب الوكالة العامة رقم 15020/ 2016 عدل غزة. 4.) محمد أغر ناهض منير الريس من سكان غزة ويحمل هوية رقم (410518054) بواسطة وكيلته السيدة / أروى ناهض منير الريس وتحمل هوية رقم (410192900) بموجب الوكالة العامة رقم 13016/ 2016 عدل غزة. 5.) سهيلة ناهض منير الريس من سكان غزة وتحمل جواز مصري رقم (A18513989) بواسطة وكيلتها السيدة/ أروى ناهض منير الريس من سكان غزة وتحمل هوية رقم (410192900) بموجب الوكالة العامة رقم 13016/ 2016 عدل غزة.
6.) أروى ناهض منير الريس من سكان غزة وتحمل هوية رقم (410192900).
7.) سمير ناهض منير الريس من سكان غزة ويحمل هوية رقم (410184048).
8.) إباء منير محمد الريس "العلمي بعد الزواج" من سكان غزة وتحمل هوية رقم (971570650).
9.) إخلاص منير محمد الريس من سكان القدس وتحمل هوية رقم (081092694) بواسطة وكيلتها السيدة / إباء منير محمد الريس "العلمي" غزة وتحمل هوية رقم (971570650) بموجب الوكالة العامة رقم 10410/ 2012 عدل رام الله ((جميعهم خارج البلاد))
نوع الدعوى/ تنفيذ عيني
قيمة الدعوى/ (514,150 د.أ) خمسمائة وأربعة عشر ألف ومائة وخمسون دينار أردني.

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 188 / 2026

إلى المستدعى ضدهم بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه حسب ما يدعيه في لائحة دعواه ونظراً لأنكم موجودين خارج البلاد وحسب اختصاص محكمة بداية غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة بداية في القضية رقم (188 / 2026) بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليكم أن تحضروا لهذه المحكمة يوم (الأربعاء) الموافق (14-10-2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكم إيداع جوابكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك فسينظر في القضية والطلب باعتباركم حاضرين. حرر في: 17-09-2026

رئيس قلم محكمة بداية غزة
الأستاذ: عمار قنديل

رفع مستوى التطبيع إلى افتتاح سفارات وتبادل سفراء..
المغرب يتجاوز "الخطوط الحمراء"

رياض العيلة

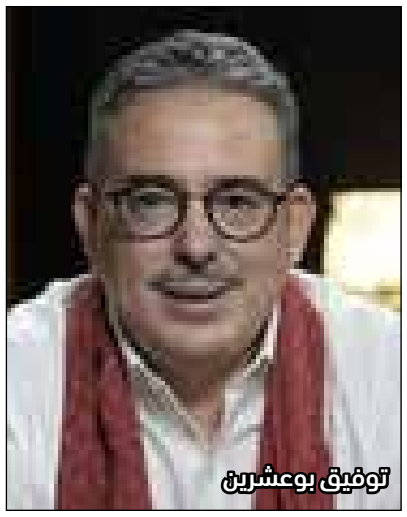
توفيق بوعشرين

غزة/ أدهم الشريف:

اتجه المغرب، في تجاوز سياسي جديد لاقى رفضًا فلسطينيًا، إلى توسيع تطبيعه مع الاحتلال الإسرائيلي لينتقل من نطاق ما تسمى "مكاتب الاتصال" إلى رفع مستوى العلاقات والتمثيل وافتتاح سفارات وتبادل سفراء بين الرباط و (تل أبيب)، في خطوة وصفها مراقبون بأنها تتجاوز الخطوط الحمراء.

والأربعاء الماضي، عُقدت في مدينة نيويورك قمة مصغّرة حضرها وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة، ووزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي جدعون ساعر، ومندوب أمريكا في الأمم المتحدة مايك والتز، تمخض عنها لاحقًا إصدار (تل أبيب) بيانًا يؤكد رفع مستوى التطبيع مع الرباط.

وكان المغرب قد دخل في قطار التطبيع مع (إسرائيل) في ديسمبر/ كانون الأول 2020، بوساطة أمريكية. ولم يكن وحده، إذ انضمت الإمارات، والبحرين، وذلك بالرغم من التنكر الإسرائيلي لحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ويتزامن التطور السياسي هذا مع مواصلة جيش الاحتلال حرب الإبادة التي اندلعت في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ولم تتوقف بموجب اتفاق وقف إطلاق النار منذ دخوله حيز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025.

التطبيع.. تجاوز خطير

وقال الكاتب والمحلل السياسي رياض العيلة: إن "العلاقات بين المغرب والكيان الإسرائيلي تطورت بشكل علني منذ نحو ثماني سنوات، بالتزامن مع المرحلة الأولى من حكم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وفي إطار ما عُرف باتفاقيات (أبراهام)".

وأوضح العيلة في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن هذه الاتفاقيات شملت دولًا عربية عدة، مشيرًا إلى أن المرحلة الثانية والحالية من حكم ترامب شهدت محاولات لتطوير هذه العلاقات، التي قال: إنها ظلت في حالة نمو متكامل بين المغرب و(إسرائيل) منذ ذلك الوقت.

وأضاف أن تطوير العلاقات مع الاحتلال ورفع مستواها، مع استمرار الحرب التي تشنها (إسرائيل) على الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، أمر "مدان ومرفوض".

وتابع العيلة، إن المغرب، من وجهة نظره، لم يتجاوز "خطًا أحمر" واحدًا، وإنما تجاوز الخطوط كلها، مؤكدًا أن الحفاظ على القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني يتطلب مواقف أكثر وضوحًا، ولا سيما مع استمرار الحرب وتكبد الشعب الفلسطيني خسائر فادحة في غزة والضفة الغربية.

ورأى العيلة أن المغرب اتخذ موقفًا خطأً تجاه القضية الفلسطينية، داعيًا الرباط إلى إعادة النظر في هذا الموقف، وإلا فإن موقفها، بحسب تقديره، لن يختلف عن مواقف الدول التي تقف في مواجهة القضية الفلسطينية.

وفي الوقت نفسه، شدد على ضرورة المحافظة على العلاقات الثنائية الفلسطينية المغربية، داعيًا إلى عدم الإضرار بهذه العلاقات أو التعرض للحكومة المغربية بطريقة تؤدي إلى مزيد من التوتر، مع التأكيد على ضرورة أن تعيد المغرب النظر في موقفها من القضية الفلسطينية.

وأضاف أن الأمر لا يتعلق فقط بتجاوز الخطوط الحمراء، وإنما بحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على أرضه، فضلًا عن حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى أراضيهم التي هجروا منها قسرًا إبّان نكبة 1948.

ورأى العيلة أن المغرب كان قد تجاوز الخطوط الحمراء منذ سنوات، ولا سيما مع توقيع اتفاقيات أدت إلى تطور العلاقات المغربية الإسرائيلية، إلى جانب العلاقات الممتدة بين المغرب والجالية اليهودية فيه.

وأكد أن الموقف المغربي الأخير، ولا سيما خلال المرحلة الراهنة، "غير سليم" تجاه القضية الفلسطينية وحق العودة، مشددًا على أن فلسطين باقية والشعب الفلسطيني مستمر، بالرغم مما وصفه بتراجع المواقف العربية.

ويشمل الاتفاق بين المغرب ودولة الاحتلال -إلى جانب تبادل السفراء وفتح سفارات- أيضًا استئناف الرحلات الجوية بينهما وبشكل مكثّف، وإبرام اتفاقية اقتصادية شاملة لتعزيز العلاقات وإزالة الازدواج الضريبي، لتشجيع انتقال الأفراد واستقرارهم.

المكان والزمان.. لماذا؟

من جهته، تساءل الكاتب الصحفي المغربي توفيق بوعشرين، عن سبب عقد القمة في الولايات المتحدة الأمريكية وبحضور ممثل ترامب في الأمم المتحدة، مجيبًا في مقالة مطولة نشرها على حسابه في موقع "فيسبوك": "لأن أميركا كانت هي الجسر الذي عبر منه الإسرائيلي إلى المغرب، بصفقة اعتراف واشنطن بمغربية الصحراء مقابل تطبيع الرباط علاقتها مع (تل أبيب)".

أما عن سبب اختيار هذا التوقيت لعقد القمة وتوسيع التطبيع؛ يفسر بوعشرين الأسباب التي ترتبط بذلك، وأبرزها؛ أن "الإدارة الأمريكية تريد إظهار ترامب بأنه رسول السلام والمحبة والوئام، وأحد أكبر داعمي (إسرائيل) في العالم، وهو على أبواب انتخابات نصفية لتجديد مجلس النواب وثلث مجلس الشيوخ".

ومن أسباب اختيار هذا التوقيت تحديدًا، وفق ما يرى بوعشرين، يرتبط مباشرة بحكومة الاحتلال اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو، التي تستعد لدخول امتحان الانتخابات في 27 أكتوبر/ تشرين الأول 2026، مع تقدّم حظوظ أحزاب المعارضة على أحزاب الحكومة.

وأضاف: "يريد نتنياهو أن يصوّر لكتلة اليمين أنه الأقدر على جلب السلام والرخاء والاعتراف من الدول العربية والمغاربية دون أي تنازل في الموضوع الفلسطيني".

وبحسب بوعشرين، فإن "خارجية بوريطة" بالرغم من قبولها الاتفاق وتوسيع التطبيع مع (إسرائيل)، فإن "الشعب المغربي يرفض في معظمه تطبيع العلاقات مع كيان يرفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية ويداه مازالتا تقطر بدماء الفلسطينيين أطفالاً ونساءً وشيوخًا ورجالاً".

وكتب بوعشرين على جدار صفحته: "لا أستطيع إخفاء مرارة الخبر في الحلق، وكيف وصلنا إلى هنا؟ تبادل السفراء مع حكومة متهمة بالإبادة الجماعية في غزة، حكومة يرأسها نتنياهو ومعه قرناه بن غفير وسموتريتش اللذان يعتديان على فلسطينيي الضفة الغربية، ويقتلان أطفال غزة المحاصرة كل صباح".

وأضاف، "لا أدري ما هو شعور هذا السفير (ناصر بوريطة) سيئ الحظ، الذي سيقع عليه الاختيار لتمثيل الخارجية المغربية في (تل أبيب) أو في القدس".

4 شهداء بينهم طفلة ومصابون بقصف إسرائيلي في غزة

جانب من وداع الشهيد حذيفة عوض في غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

استشهد أربعة مواطنين، بينهم طفلة، وأصيب آخرون، أمس، من جراء قصف وإطلاق نار من قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق مختلفة من قطاع غزة، مع مواصلة خروقات اتفاق وقف إطلاق النار.

وأفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطن في قصف إسرائيلي استهدف حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، وآخر في غارة بطائرة مسيّرة إسرائيلية على جباليا شمالي القطاع وهو نجل المدير العام لوزارة الصحة في غزة د. منير البرش، في حين أعلن مستشفى شهداء الأقصى استشهاد طفلة متأثرة بإصابتها بنيران قوات الاحتلال شمالي مخيم النصيرات وسط القطاع.

كما استشهد مواطن وأصيب آخرون في غارة إسرائيلية استهدفت مركبة في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

وأصيب مواطن بجروح خطرة، وامرأة بجروح، برصاص قوات الاحتلال شرقي مخيم المغازي وسط القطاع، في حين أصيب مواطن برصاص الاحتلال في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة.

وأفادت مصادر صحفية بإطلاق آليات الاحتلال النار شرقي مخيم جباليا، فيما أطلقت قوات الاحتلال النار بكثافة شرقي وجنوبي خان يونس، وتعرضت منطقة الشاكوش جنوب غربي المدينة لإطلاق نار مكثف من دبابات الاحتلال.

وتزامن ذلك مع إلقاء قنابل من طائرات مسيّرة وتنفيذ غارات قرب ما يسمى "الخط الأصفر"، إضافة إلى قصف مدفعي استهدف المنطقة، في حين أطلقت قوات الاحتلال قنابل إنارة في أجواء جنوبي المدينة.

وفي مواصي رفح، استهدف قصف مدفعي إسرائيلي المنطقة، بالتزامن مع إطلاق نار كثيف من آليات الاحتلال صوب خيام النازحين.

وفي مدينة غزة، استهدف قصف مدفعي وإطلاق نار مكثف من دبابات الاحتلال المنطقة الشرقية من حي التفاح شمال شرقي المدينة، فيما أطلقت زوارق حربية إسرائيلية قذائفها في عرض البحر.

وفي شمالي القطاع، نفذ جيش الاحتلال عمليات نسف لمبانٍ سكنية.

وتواصل قوات الاحتلال انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، ما أدى إلى استشهاد 1386 مواطناً وإصابة 4784 آخرين.

الحية يدعو الوسطاء إلى الضغط على الاحتلال للالتزام باتفاق غزة

الدوحة/ فلسطين:

دعا رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس خليل الحية، أمس، الوسطاء والأطراف المعنية إلى مواصلة الضغط على الاحتلال للالتزام بما تم الاتفاق عليه بشأن غزة، ولا سيما استحقاقات المرحلة الأولى، وفي مقدمتها وقف الاستهدافات والاغتيالات، والسماح الفوري ودون قيود بإدخال الآليات الثقيلة ومعدات الإنقاذ والإيواء وسائر الاحتياجات اللازمة لمواجهة فصل الشتاء.

جاء ذلك خلال سلسلة اتصالات مكثفة أجراها الحية مع الوسطاء، "في ضوء التطورات الخطيرة في قطاع غزة، وتصاعد الاستهدافات الصهيونية بحق أبناء شعبنا، بالتزامن مع انهيار مبانٍ سكنية متضررة ومتصدعة بفعل الحرب، وما أسفر عنه ذلك من شهداء ومصابين"، وفق بيان للحركة.

كما بعث رئيس الحركة رسائل إلى عدد من "الدول الشقيقة والصديقة"، محذراً من تفاقم المخاطر الإنسانية مع اقتراب فصل الشتاء، مع منع الاحتلال إدخال الآليات الثقيلة اللازمة لرفع الأنقاض وتأمين المباني المهددة بالانهيار، وتعطيل إدخال الكرفانات وخيام الإيواء ولوازم الحماية من البرد والأمطار؛ ما يترك عشرات الآلاف في ظروف إيواء غير آمنة.

وشدد الحية على خطورة تصاعد الاستهدافات والاغتيالات في قطاع غزة، واستمرار الاعتداءات والانتهاكات في الضفة الغربية والمسجد الأقصى، مؤكداً أن ذلك يقوّض فرص الهدوء والاستقرار، ويمثل، إلى جانب القيود المفروضة على الإغاثة والتعافي وإعادة الإعمار، تعطيلاً للالتزامات الواردة في خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأكد الوسطاء، خلال الاتصالات، مواصلة جهودهم لإغاثة قطاع غزة وتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة، واستمرار اتصالاتهم مع الأطراف المعنية والمؤثرة للدفع باتجاه تنفيذ الاتفاق والوفاء باستحقاقاته، وفق البيان.

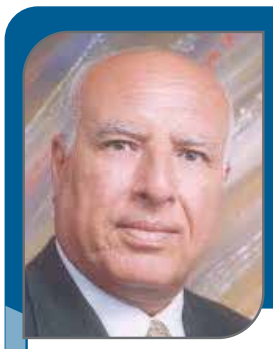

د. فايز أبو شمالة

أقلام عربية وقلوب عبرية

لا ينكر عاقل حجم المعاناة التي يعيشها أهل غزة، ولا يجهل من يعيش في غزة حجم الألم الذي يسكن في نفوس الناس من كبار وصغار، إنه الألم الذي صار مثل فايروس كورونا، يتنقل بآهاته من خيمة إلى خيمة، ومن حارة إلى حارة، ومن ضائقة إلا باحة حزن، ومن شارع بائس إلى عيادة صحية بحاجة إلى علاج، ومن مقرات رسمية تستهدفها الطائرات الإسرائيلية إلى تجمعات شعبية في الأسواق وبين البيوت المدمرة لا تنجو من القصف، وبين طلاب المدارس الذين لا يجدون مقاعد للدرس، ولا حتى خيمة للدوام تحت حريقها، وبين مرضى يفتشون عن جرعة دواء، فصارت المعادل الموضوعي للنووي.

غزة واقعة في دائرة الأحقاد الإسرائيلية، وما تتعرض له من ويلات ليس قرين معركة طوفان الأقصى، ولا علاقة لها بسلاح حماس. كما يزعم الصهاينة. فما تتعرض له غزة من حصار وتجويع وتشريد ونزوح وتدمير وتجهيل وإفقار له علاقة بالانتخابات الإسرائيلية ثانياً، وله علاقة بمجمل القضية الفلسطينية أولاً، بعد أن انحدرت القيادة الفلسطينية من ثابت تحرير الأرض من الاحتلال إلى مسايرة المحتل بكل أطماعه وأضغانه ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة.

غزة بحاجة إلى كلمة حق بحق واقعها، كلمة حق تلقي بالمسؤولية على القاتل الحقيقي، العدو الحقيقي الذي يمارس الذبح بكل مستوياته ضد أهل غزة، وهذه حقيقة لا تحتاج إلى شواهد، وشواهدها يعيشها أهل غزة على مدار الوقت.

ضمن هذه الرؤية الشاحبة لواقع غزة، يواصل بعض الكتاب الفلسطينيين. وبكل أسف. اتهام حركة حماس بالمسؤولية عن عذاب أهل غزة، ويربطون بين سلاح حماس ومواصلة المعاناة، كتاب عرب فلسطينيون لا يجهلون الحقيقة، ولكنهم يخدمون التنظيم الذي يحقد على المقاومة، ويعشق التنسيق والتعاون الأمني مع المخابرات الإسرائيلية.

لأولئك الذين يكتبون مقالاتهم لإرضاء أسيادهم في رام الله، وللتغطية على نذالتهم وقصورهم وخذلان رجال غزة الذين أرعبوا عدوهم، نقول:

بئس كاتب فلسطيني يبرئ الصهيونية من عذابات غزة، ويحمل حركة حماس مسؤولية البيوت المدمرة، وانطفاء بريق الحياة، والموت الإسرائيلي الذي صار سحابة سوداء، يتساقط على رؤوس الناس!

بئس كاتب كهذا، قلمه عربي، وقلبه عبري!

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

مذكرة تبليغ حضور لحلف اليمين
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه / محمود أحمد عبد الله غنيم من عراق سويدان وسكان بيت لاهيا سابقاً وحالياً في الضفة الغربية رام الله ومجهول محل الإقامة فيها هوية رقم(903476679) يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/10/22م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/325 وموضوعها دعوى ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل المدعية / أسماء نهيل ساكب مهنا من المسمية وسكان غزة سابقاً وجمهورية مصر العربية حالياً ومعلوم محل الإقامة فيها هوية رقم) 803175835 لحلف اليمين الآتي نصها)): اقسم بالله العلي العظيم المنتقم الجبار انه لا صحة لما ادعت به زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي المدعية اسماء نهيل ساكب مهنا من انني قد أسأت اليها اساءة بالغة حيث أنه بتاريخ 2026/05/14م يوم الاثنين حيث انها كانت في بيتها في جمهورية مصر العربية القاهرة مدينة نصر 18 حسن افلطون الدور السابع شقة 72 بها من مكان اقامتي في بيتها في جمهورية مصر العربية القاهرة مدنية نصر 18 حسن افلطون الدور السابع شقة 72 وفي ساعات المساء الساعة الثانية وخمسة وأربعون دقيقة (2:45) بعد الظهر قد قمت بايذائها قولا حيث اتصلت بها من مكان اقامتي في رام الله عبر برنامج الواتس اب من رقم جوالي الخاص بي 0599888292 على الواتس اب علي جوالها الخاص بها 01116777383 بقولي لها الفاظ نابية يعف اللسان عن ذكرها (ستطلعك عليها المحكمة عند حضورك لحلف اليمين الشرعي) وهددتها بالقتل وحيث قلت لها ذلك (سوف اقتلك واقتل ابناءك واعدمكم انتوا الثلاثة) وكان ذلك بدون حق ولا وجه شرعي ولم اجتمع معها تحت سقف واحد منذ هذا الايذاء القولي وحتى الان وقد تكرر مني هذا الايذاء القولي بدون حق ولا وجه شرعي قاصدا ايذائها والاضرار بها وانه قد تضررت ضررا شديدا وانها لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء دوام العشرة معي على هذه الحال من جراء هذا الشقاق والنزاع الحاصل بيننا على اثر هذا الايذاء القولي وقد استحكم الشقاق والنزاع بيننا مما ادى الى استحالة دوام العشرة معي وقد تدخل اهل الخير والاصلاح بيننا الا انهم عجزوا عن ذلك بسبب تعنتي وعنادي واصراري الاضرار بها وانها قد طالبتني برفع وازالة هذا الضرر الواقع عليها فامتنعت بدون حق ولا وجه شرعي حلفا شرعيا)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة أي معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك بذلك حسب الأصول.

تحريراً في 06 ربيع ثاني لسنة 1448 هـ الموافق: 2026/9/17م.

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي الشيخ الدكتور/ محمود صلاح فروخ

دولة فلسطين
وزارة
الاقتصاد الوطني

إعلان للعموم

تعلن الإدارة العامة للشركات - المحافظات الجنوبية بأن المحامي/ أ. بكير عبدو تقدم للإدارة لتسجيل شركة ذات مسؤولية محدودة باسم عائلي بحيث الاسم التجاري للشركة هو شركة الجمال شوز للتجارة والاستيراد
لذا لمن لديه اعتراض مسبب على الاسم العائلي المذكور أعلاه مراجعتنا خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان.
تحريراً في: 15 / 09 / 2026
مدير عام الشركات

د. بلسم ربحي الجديلي

بين التضامن الحقيقي والتضامن الشكلي

في أوقات الأزمات، تكثر الكلمات. إذ تنتشر عبارات التعاطف، وتُرفع الشعارات، وتُكتب الرسائل، ويعبّر الناس عن تضامنهم بطرق مختلفة.
وهذا أمر إنساني ومهم. فالإنسان حين يرى ألم الآخرين يشعر بالحاجة إلى أن يقول: "نحن معكم."
لكن السؤال الأعمق هو: هل كل تضامن يُحدث أثرًا، أم أن بعض أشكال التضامن تبقى مجرد مشاعر عابرة لا تغيّر شيئًا؟
التضامن حاجة إنسانية قبل أن يكون موقفًا
الإنسان في الأزمات لا يحتاج فقط إلى المساعدة المادية، بل يحتاج أيضًا إلى الشعور بأنه ليس منسيًا.
كلمة طيبة، اتصال للاطمئنان، رسالة اهتمام، أو حضور صادق..
كلها تحمل معنى نفسيًا مهمًا: "هناك من يراني، وهناك من يشعر بي."
وهذا الشعور قد يكون عامل حماية نفسيًا في أوقات الانهيار.
لكن التضامن ليس مجرد إعلان موقف
المشكلة تبدأ عندما يتحول التضامن إلى صورة فقط. حين يصبح الهدف أن نُظهر أننا متعاطفون، لا أن نخفف من معاناة من نتعاطف معهم.
قد نكتب عن الألم كثيرًا، ونتحدث عنه باستمرار، لكننا لا نسأل السؤال الأصعب: ماذا يحتاج هذا الإنسان فعلًا؟
فليس كل ما يريح ضمير المتضامن يخفف ألم المتألم.
التضامن الشكلي: حين يصبح الألم مادة للاستهلاك
أحيانًا تتحول معاناة الناس إلى أخبار وصور ومشاهد متداولة. يتأثر الناس للحظة، يحزنون، ثم ينتقلون إلى حياتهم اليومية وكأن شيئًا لم يحدث.
المشكلة ليست في التأثر، بل في أن يبقى التأثر بلا مسؤولية.
فالتعاطف الذي لا يقود إلى فهم أو فعل قد يتحول مع الوقت إلى مجرد عادة عاطفية.
التضامن الحقيقي يبدأ من الإصغاء
أولى درجات التضامن ليست الكلام، بل الاستماع. أن نفهم قبل أن نحكم. أن نسأل قبل أن نفترض. أن نعرف احتياجات الناس قبل أن نقدم ما نراه مناسبًا.
فأحيانًا يحتاج الإنسان إلى أن يُسمع، لا أن يُشرح له ألمه.
في غزة: التضامن ليس فقط أن تتألم معنا
أهل غزة لا يحتاجون فقط إلى من يحزن لأجلهم. الحزن وحده لا يعيد بيتًا، ولا يداوي جرحًا، ولا يعيد مفقودًا.
التضامن الحقيقي هو أن يتحول التعاطف إلى: معرفة أعمق بالواقع. دعم حقيقي. حماية للإنسان وكرامته. رفض لتحويل معاناته إلى مجرد قصة عابرة. لكن التضامن ليس محصورًا في المساعدة الكبيرة.
أحيانًا نعتقد أن التضامن يحتاج إلى إمكانات ضخمة. لكن كثيرًا من أشكاله تبدأ بأفعال صغيرة:
أن تحفظ كرامة شخص محتاج.
أن لا تنقل صورة إنسان مكسور دون احترام. أن تسأل شخصًا متعبًا: "كيف حالك؟" وتنتظر الإجابة فعلًا.
أن تساعد بما تستطيع بدل انتظار القدرة على فعل كل شيء.
التضامن مع النفس أيضًا هناك جانب آخر مهم. في الأزمات الطويلة، قد ينسى الإنسان نفسه وهو يحاول دعم الآخرين.
لكن التضامن الحقيقي يشمل أيضًا الاعتناء بالذات. فالشخص المنهك لا يستطيع الاستمرار في العطاء.
ولهذا فإن السؤال: "كيف أساعد الآخرين؟" يجب أن يرافقه سؤال آخر: "كيف أحافظ على قدرتي على المساعدة؟"
الخاتمة: التضامن الحقيقي ليس صوتًا أعلى، ولا كلمات أكثر، ولا حضورًا مؤقتًا عند اشتداد الأزمة.
التضامن الحقيقي هو علاقة إنسان بإنسان. أن ترى الألم دون أن تستغله، أن تشعر بالمعاناة دون أن تختزل صاحبها فيها،
أن تقدم ما تستطيع دون انتظار مقابل.
ففي النهاية: التضامن الشكلي يقول: "نحن نشعر بكم."
أما التضامن الحقيقي فيقول:
"نحن معكم.. وسنحاول أن نخفف عنكم ما نستطيع."

إصابات في هجوم لمستوطنين.. الاحتلال ينفذ اقتحامات ويعتقل مواطنين بالضفة

محافظات/ فلسطين:
أصيب مواطنون بالاختناق، أمس، خلال هجوم لمستوطنين في قرية المغير شمال شرق رام الله، في حين نفذت قوات الاحتلال اعتقالات واحتجازات واقتحامات، ونصبت حواجز عسكرية في عدد من مناطق الضفة الغربية.
وفي المغير، هاجم مستوطنون مواطنين قرب مدخل القرية بغاز الفلفل، ما أدى إلى إصابتهم بالاختناق، وجرى علاجهم ميدانيا، وفق رئيس مجلس قروي المغير أمين أبو عليا.
وفي برقا شرق رام الله، هاجم مستوطنون أطراف القرية ورشقوا منزلا بالحجارة، وحاولوا إحراق شرفته بإشعال النار فيها، قبل السيطرة عليها وإخمادها، في حين اقتحم المستوطنون القرية من أكثر من منطقة.
وفي بادية يطا جنوب الخليل، قطع مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال، خط المياه المغذي لقرية أدقيقة، ما حرم نحو 700 مواطن من مصدر المياه الذي يلبي احتياجاتهم الأساسية.
واقتحمت قوات الاحتلال بلدة دير بلوط غرب سلفيت، وداهمت منازل وفتشتها، واحتجزت الشقيقين عبد الله ومحفوظ ساهر خير لعدة ساعات قبل الإفراج عنهما، في حين اعتقلت الأسير المحرر إبراهيم علاء عمر بعد مداهمة منزله في دير الغصون شمال طولكرم.
وفي طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال وسط المدينة وتمركزت في محيط الكراجات القديمة، ما أعاق حركة المركبات والمواطنين، كما نصبت حاجزا أسفل جسر جبارة عند المدخل الجنوبي للمدينة وأوقفت المركبات وفتشتها، بعد إغلاق البوابات الحديدية أسفل الجسر لساعات.
واحتجزت قوات الاحتلال عددا من المواطنات وأربعة شبان وسائق حافلة في بلدة بتير غرب بيت لحم، بينهم أطفال ونساء مسنات بحاجة إلى رعاية طبية، فيما احتجزت ثلاثة مواطنين كانوا يرعون مواشيهم في الرأس الأحمر جنوب شرق طوباس، وهددت باعتقال كل من يتواجد في المنطقة.
كما نصبت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا عند المدخل الوحيد لبلدة ترمسعيا شمال شرق رام الله، وأوقفت المركبات في الاتجاهين ودققت في بطاقات ركابها وفتشت عددا منها، بالتزامن مع اعتداءات للمستوطنين في الأراضي الواقعة بين المغير وترمسعيا.

"الأوقاف" تدين اقتحام بن غفير حائط البراق

القدس المحتلة/ فلسطين:
أدانت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة بشدة اقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي إيتمار بن غفير حائط البراق غربي المسجد الأقصى المبارك الليلة قبل الماضية، وأداء طقوس تلمودية برفقة مجموعات من المستوطنين، في انتهاك صارخ لحرمة المقدسات الإسلامية وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.
وأكدت الوزارة في تصريح صحفي أمس أن هذه الممارسات الاستفزازية تمثل اعتداءً سافرًا على قدسية المسجد الأقصى، ومحاولة لفرض واقع تهويدي جديد على ساحاته ومعالمه التاريخية، مشددة على أن الأقصى سيبقى مسجدًا إسلاميًا خالصًا لا يقبل القسمة أو التهويد.
ودعت الوزارة المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية إلى تحمل مسؤولياتها في وقف هذه الاعتداءات المتكررة، وحماية المسجد الأقصى باعتباره رمزًا دينيًا وحضاريًا للأمة الإسلامية جمعاء، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني سيواصل الدفاع عن مقدساته مهما بلغت التضحيات.

محذرًا من تداعيات كارثية على المرضى

بسبب وقف إمدادات الوقود.. مستشفى الكويت التخصصي الميداني يقلص خدماته ويقتصرها على الطوارئ

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:
أعلن مستشفى الكويت التخصصي الميداني "شفاء فلسطين" في محافظة خان يونس، اضطراره إلى تقليص خدماته الصحية والطبية تقليصًا حادًا، واقتصار العمل على استقبال الحالات الطارئة جداً ابتداءً من اليوم عقب تلقيه إشعاراً رسمياً من منظمة الصحة العالمية (WHO) يفيد بوقف إمداده بالوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية.
وفي مقابلة مع صحيفة "فلسطين"، أكد د. جمال الهمص، المدير الطبي لمستشفى الكويت التخصصي الميداني، أن المستشفى ينظر ببالغ الحزن والأسى إلى هذا القرار المكره عليه، موضحاً أن منظمة الصحة العالمية أبلغت إدارة المستشفى بتوقف تزويدها بالوقود، وذلك بعد فترة وجيزة من توقف توريد الزيوت وقطع الغيار وفلاتر المولدات.
وأوضح الهمص أن التيار الكهربائي العام متوقف تماماً منذ بداية حرب الإبادة، ما جعل المستشفى يعتمد اعتماداً كلياً وعلى مدار 24 ساعة يومياً على المولدات الكهربائية لتشغيل الأجهزة الطبية الحيوية.
وأشار إلى أن غياب الوقود يعني توقف المولدات، وهو ما أدى مباشرة إلى التوقف المكره لجميع العمليات الجراحية، والعيادات الخارجية، وعمليات الولادة القيصرية، والمناظير التشخيصية والجراحية، لعدم توفر مصدر كهربائي ثابت ومستمر.
وشدد المدير الطبي على أن المستشفى بات يقتصر فقط على تقديم الخدمات الطارئة المنقذة للحياة للحالات الحادة التي تصل إليه عبر قسم الطوارئ العامة وطوارئ الولادة.
وحذر الهمص من كوارث إنسانية وصحية محققة، لافتاً إلى أن المستشفى يخدم كتلة بشرية هائلة تُقدر بنحو 700 ألف نسمة من النازحين المتكدسين في محيطه، والذين نزحوا من رفح وشمال القطاع وشرق خان يونس، فضلاً عن استقباله اليومي لما يزيد عن 3000 مريض.
وأضاف أن إغلاق هذه الأقسام يمثل حرماناً قاسياً لهؤلاء المرضى والجرحى من الفحوصات والمتابعة الدورية والأشعة والعلاج، واصفا ذلك بأنه "قتل متعمد بحرمان المواطن من الخدمات الصحية المجانية الأساسية".
وتُشير تقديرات إدارة المستشفى إلى أن الحد الأدنى لاحتياجاته من الوقود لضمان استمرار عمل كل الأقسام والمولدات يصل إلى نحو 1000 لتر يومياً (بمعدل 50 إلى 100 لتر في الساعة).
من جانبها، أوضحت إدارة مستشفى الكويت التخصصي الميداني في تصريح صحفي صادر عنها، أن تقليص الخدمات يشمل توقف العمليات الجراحية، وخدمات الولادة، والعيادات الخارجية، والإجراءات العلاجية، وخدمات الأشعة والمختبر، إضافة إلى توقف خدمات الإسعاف ونقل المرضى، ومركز الأسنان، ومركز الأوعية الدموية والقدم السكرية، ومركز غيار الجروح المتقدمة.
وفي ختام حديثه، وجّه الدكتور جمال الهمص نداءً عاجلاً ومباشراً إلى الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، والمنظمات الدولية كافة، حثّهم فيه على التدخل الفوري وتأمين إمدادات الوقود والزيوت وقطع الغيار والأدوية والمستلزمات الطبية بشكل عاجل.
كما دعا المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال الإسرائيلي لفتح المعابر وإنهاء معاناة المريض الفلسطيني وتأمين استمرار تقديم الخدمات الصحية الإنسانية قبل انهيار المنظومة الطبية بالكامل.

عام دراسي مثقل بتداعيات الحرب

2027/2026: عام دراسي جديد في غزة وسط تداعيات الحرب وآثارها على التعليم.

نحو نصف مليون طالب وطالبة أعيدوا إلى مقاعد الدراسة.

الطلبة والعاملون في قطاع التعليم يواصلون حياتهم في الخيام ومراكز الإيواء والبيئات التعليمية المؤقتة.

عشرات المدارس الميدانية جُهزت بالأثاث واللوازم المتاحة، بما يتيح استمرار التعليم.

المدارس المتضررة والمدمرة: استعادة التعليم الوجاهي وإعادة تأهيل وإعمار المؤسسات التعليمية من الأهداف الأساسية.

التعلم التعويضي: دعم برامج التعلم التعويضي ومعالجة الفاقد التعليمي.

الاحتياجات: تمويل عاجل ومستدام، ولوازم مدرسية وأثاث ومواد تعليمية، ودعم نفسي واجتماعي للطلبة والعاملين.

نحو نصف مليون طالب..

عام دراسي بين الخيام ومراكز الإيواء بغزة

غزة/ نبيل سنونو:

مع عودة نحو نصف مليون طالب وطالبة إلى مقاعد الدراسة أمس، يدخل التعليم في غزة عاما جديدا محمّلا بتداعيات حرب الإبادة، في حين يواصل الطلبة والعاملون في القطاع التعليمي حياتهم اليومية في الخيام ومراكز الإيواء والبيئات التعليمية المؤقتة، وسط شح الإمكانات والدمار الذي طال المنشآت والمرافق التعليمية. وفي غرب مدينة غزة، افتُتح العام الدراسي 2027/2026 بحضور رئيس بلدية غزة د. يحيى السراج ومسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وذلك في مدرسة بلدية غزة.

وقالت وزارة التربية والتعليم العالي، في بيان بمناسبة انطلاق العام الدراسي، إن الحرب خلفت آثاراً عميقة على مختلف مكونات العملية التعليمية، بما فيها الطلبة والمعلمون والعاملون في المؤسسات التعليمية، والبنية التحتية والمنشآت والمرافق التعليمية.

وأوضحت أنها، بالتعاون مع شركائها، تمكنت من اتخاذ خطوات باتجاه استعادة العملية التعليمية، أبرزها إعادة نحو نصف مليون طالب وطالبة إلى مقاعد الدراسة، وتوفير مساحات تعليمية بديلة، إلى جانب تجهيز عشرات المدارس الميدانية وتأمينها بما أمكن توفيره من الأثاث والمستلزمات الطلابية والإدارية، بما يتيح استمرار العملية التعليمية ويمنح الطلبة فرصة لاستعادة جزء من حياتهم التعليمية الطبيعية.

وأكدت الوزارة أن هذه الجهود لا تمثل حلاً نهائياً للأزمة التعليمية، وإنما استجابة طارئة وضرورية في ظل الظروف الراهنة، مشددة على أن الهدف الأساسي هو استعادة التعليم النظامي والوجاهي في مدارس آمنة ومهيأة، وإعادة تأهيل وإعمار المؤسسات التعليمية المتضررة والمدمرة، وتوفير بيئة تعليمية كريمة ومستقرة لجميع الطلبة.

وفي ظل هذه الظروف، يواصل مئات آلاف الطلبة والعاملين في القطاع التعليمي حياتهم في الخيام ومراكز الإيواء والبيئات التعليمية المؤقتة، وسط غياب الحد الأدنى من مقومات البيئة التعليمية الآمنة والمناسبة، وما يرافق ذلك من تحديات نفسية واجتماعية ومادية تؤثر بصورة مباشرة في قدرة الطلبة والمعلمين على التعلم والتعليم.

وحيت الوزارة المعلمين والمعلمات والعاملين في القطاع التعليمي، الذين يواصلون أداء رسالتهم التربوية في ظروف قاهرة، وبإمكانات محدودة وفي بيئات تعليمية غير مستقرة، مؤكدة أن التعليم لا يتوقف وأن حق الأطفال في التعلم يظل أولوية، وأن جهودهم الاستثنائية تمثل نموذجاً مشرفاً للالتزام بالرسالة التعليمية والوطنية والإنسانية.

ودعت الوزارة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" إلى اتخاذ خطوات أوسع وأكثر فاعلية باتجاه استعادة التعليم الوجاهي الرسمي، والعمل على توفير المتطلبات اللازمة لعودة الطلبة إلى المدارس التابعة لها، بما يضمن استمرارية التعليم النظامي ويخفف آثار الانقطاع التعليمي الممتد على الطلبة.

كما دعت المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية والجهات ذات العلاقة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه الطلبة والنازحين والعاملين في القطاع التعليمي، والعمل على إيجاد حل عادل وكريم ومستدام للنازحين الموجودين في المباني المدرسية، بما يحفظ كرامتهم وحقهم في المأوى الآمن، وفي الوقت ذاته يعزز فرص استعادة هذه المدارس لدورها التعليمي بعد أعمال التنظيف والصيانة والتأهيل اللازمة، ويضمن عدم استمرار تعطيل المنشآت التعليمية لفترات أطول.

وشددت الوزارة على أن حماية التعليم واستمراره ليست مسؤولية وزارة التربية والتعليم العالي وحدها، بل مسؤولية جماعية تتطلب تضافر جهود المؤسسات الوطنية والدولية والمانحين وشركاء التعليم والمجتمع الدولي، ووضع التعليم ضمن أولويات الاستجابة الإنسانية والتعافي المبكر وإعادة الإعمار.

وجددت دعوتها إلى توفير التمويل العاجل والمستدام لقطاع التعليم، وتأمين المستلزمات المدرسية والأثاث والمواد التعليمية، ودعم برامج التعلم التعويضي ومعالجة الفاقد التعليمي، إلى جانب توفير برامج الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة والعاملين، باعتبارها مكونات أساسية لاستعادة العملية التعليمية وتعزيز قدرة الطلبة والمعلمين على التعافي والاستمرار.

وتوجهت الوزارة بالشكر والتقدير إلى جميع الشركاء والداعمين الذين وقفوا إلى جانب قطاع التعليم، وأسهموا في إعادة الطلبة إلى مقاعد الدراسة، وتوفير المستلزمات التعليمية واللوجستية، ودعم المدارس والمبادرات التعليمية الطارئة، مؤكدة أن الشراكة والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية يمثلان عاملاً أساسياً في حماية الحق في التعليم وتعزيز قدرة النظام التعليمي على الاستمرار والتعافي.

وأكدت، مع بداية العام الدراسي الجديد، أن التعليم سيبقى مساحة للأمل، وأداة لحماية مستقبل الأبناء، وحقاً أصيلاً لكل طفل وطالب، وأنها ستواصل، بما يتوافر لديها من إمكانات، العمل على إبقاء العملية التعليمية مستمرة، وتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم، وحماية الطلبة والعاملين، واستعادة المدارس والمؤسسات التعليمية لدورها، وصولاً إلى مرحلة التعافي وإعادة بناء نظام تعليمي أكثر قدرة على مواجهة الأزمات.

وجددت الوزارة عهدها للطلبة وأسرهم، وللمعلمين والعاملين في القطاع التعليمي، بمواصلة العمل من أجل حصول كل طالب على حقه في التعليم، وأن تبقى المدرسة، مهما كانت الظروف، مكاناً للتعلم والأمان والأمل وبناء المستقبل.

واستذكرت الوزارة شهداء الأسرة التعليمية من الطلبة والمعلمين والعاملين في القطاع التعليمي الذين ارتقوا خلال الحرب، وترحمت على أرواحهم، كما تمنت الشفاء العاجل والكامل للجرحى والمصابين من أبناء القطاع التعليمي، وجددت تضامنها مع الأسرى والمعتقلين من الطلبة والعاملين في القطاع، متمنية لهم الحرية والسلامة والعودة إلى أسرهم ومقاعدهم الدراسية وأماكن عملهم.

التعليم.. بارقة أمل في غزة

بعد نحو ثلاث سنوات: عودة التعليم مع انطلاق العام الدراسي 2026-2027.

مئات آلاف الطلبة والطالبات: عادوا إلى المراكز والمدارس التعليمية المؤقتة.

86 مساحة تعلم مؤقتة: تستقبل فيها «أونروا» الطلبة.

97 % من المباني التعليمية: تضررت أو دُمّرت.

نحو 21 ألف طالب وطالبة: استُشهدوا.

نحو 750 من الكوادر التعليمية: استُشهدوا.

رغم الأزمات: يواصل الطلبة تعليمهم وسط نقص حاد في المستلزمات التعليمية.

رسالة أمل: «عدنا إلى مدرستنا، عدنا إلى الأمل»؛ كما قالت الطالبة جيهان أبو شاويش.

«أونروا» تناشد المجتمع الدولي إنقاذ حق التعليم للأطفال

بعد انقطاع نحو ثلاث سنوات..

عودة التعليم في غزة بارقة أمل لأولياء الأمور

غزة/ محمد عيد:

لأول مرة منذ بدء الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، توافد مئات آلاف الطلبة والطالبات صباحا نحو المراكز والمدارس التعليمية المؤقتة المنتشرة في أماكن نزوحهم (غربا) وذلك بعد انقطاع دام نحو ثلاث سنوات. على الرغم من التحديات والأزمات التي تواجه المسيرة التعليمة بدءا من تضرر وتدمير نحو 97 % من المباني التعليمية، واستشهاد نحو 21 ألف طالب و750 من الكوادر التعليمية، ونقص حاد في المستلزمات التعليمية، فإن هناك إرادة وعزيمة فلسطينية على استئناف العملية التعليمية.

داخل إحدى المدارس التعليمية الناجية من الإبادة الإسرائيلية، أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) افتتاح العام الدراسي الجديد (2026-2027) على الرغم من سلسلة أزمات يواجها "الشاهد الدولي" على النكبة الفلسطينية.

واصطف مئات الطلبة في "الطابور الصباحي" وسط فناء المدرسة الواقعة في مخيم النصيرات للاجئين وسط القطاع، وخلفهم أولياء أمورهم الذين بدا عليهم الارتياح والبهجة.

رفع الطلبة لافتات كتب على بعضها: "هنا نلتقى، هنا نتعلم لنبني"، "بعد طول غياب .. أخيرا مدرستي"، "من حقنا أن نتعلم"، في حين كانت تعلو ساحة المدرسة "صفارة" التمارين الرياضية الصباحية.

بإيعاز من مديرة المدرسة توجه الطلبة برفقة مدرسيهم ومدرساتهم نحو فصولهم الدراسية التي تخلو من المقاعد الخشبية والمستلزمات التعليمية، فيما كانت بعض الفصول الدراسية الأخرى تضم مقاعد خشبية مصنوعة من "صناديق المساعدات" الخشبية التي تدخل غزة عبر جهات أممية ودولية.

تفاؤل وأمل

في تلك الأثناء، كانت الأم سماح عيسى (35 عاما) تصطحب طفليها، لأول مرة، إلى المدرسة التعليمية، وفي محاولة منها لترغيبهم حاولت رسم الابتسامة على وجوهم والتقاط صور تذكارية لهم بحقائبهم الدراسية.

(أنس) سينضم إلى الصف الرابع و(زين) سينضم إلى الصف الثاني، وبينما تعبر والدتهم عن سعادتها لاستئناف العملية التعليمية تأمل بانتظامها وتعويض الفاقد التعليمي لطفليها بعدما عاشوا "أهوال" الإبادة الإسرائيلية.

"نأمل بعودة قوية للتعليم .. أملنا بالحفاظ على أبنائنا من الجهل، أملنا ببناء جيل جديد يستحق الحياة والكرامة"، هكذا تعبر "سماح" التي تقول إن طفليها سينضمان لمدرسة وصف تعليمي لأول مرة.

ذات السعادة والبهجة، ارتسمت على الوالد أحمد شلبي (42 عاما) الذي اصطحب طفله سعيد للالتحاق بالصف الثاني، بعدما فقد حقه في التعليم بـ"رياض الأطفال" والصف الأول الابتدائي.

يستعيد الأب ذاكرته بذات المدرسة التي تلقى فيها تعليمه الدراسي، وقال: "بالأمس كنت طالبا، واليوم أطفالي .. آملنا بانتهاء الإبادة وعودة العملية التعليمية بقوة وذات جوة عالية".

مساحة للأمل وبناء الأحلام

"يجب أن يواصل العالم دعمه لضمان عدم حرمان أي طفل من التعليم"، هكذا وجه رئيس برنامج التعليم في وكالة "أونروا" بغزة توفيق الحوراني رسالته خلال حفل افتتاح العام الدراسي الجديد.

وقال إن استئناف العملية التعليمية بعد ثلاثة أعوام من الظروف الاستثنائية يمثل خطوة "قوية" وخطوة نحو استعادة حق الأطفال في التعلم وتحقيق الأحلام.

وخاطب الحوراني الطلبة: "أبنائي الطلبة، إن عودتكم للتعليم رسالة قوية منكم إلى الجميع، تمسكوا بحقكم في التعليم، اجعلوا هذا العام الدراسي مساحة للأمل والإبداع وبناء الأحلام .. أنتم صناع المستقبل، وحملة التغير في مجتمعاتكم".

وختم كلمته: "إن أفضل استثمار في تعليم الأطفال .. استثمار في السلام والاستقرار والكرامة الإنسانية".

وعلى خلاف عقود ماضية، تستقبل "الأونروا" الطلبة في 86 مساحة تعلم مؤقتة موزعة على أنحاء قطاع غزة، حيث تنفذ الفرق التعليمية أنشطة للتهيئة والدعم النفسي والإرشاد، في محاولة لتوفير بيئة تعليمية ملائمة للأطفال في ظل الظروف القائمة.

وتعتمد الوكالة أساليب تعليم تجمع بين التعلم الوجاهي والتعليم عن بُعد، على أن تشكل منصة "Moodle" محورًا رئيسًا للتعلم الإلكتروني، إلى جانب مواد تعليمية وأدلة ومقاطع إرشادية للطلبة.

وفي رسالة للمجتمع الدولي، أرسلت الطالبة جيهان أبو شاويش كلمة باسم أطفال غزة، " ها نحن نعود من جديد إلى مدرستنا، نعود إلى صديقاتنا، دفاترنا، كتبنا، هي عودة إلى الحلم والأمل والطموح".

"عودة نبدأ بها من جديد، نرسم مستقبلا يليق بأحلامنا، تاركين خلفنا كل ما مضى، نبدأ عامنا بروحا جديدة وعزيمة أقوى، وإصرار لا يعرف المستحيل، لنقولها: عدنا إلى مدرستنا، عدنا إلى الأمل لنصع المستقبل".

العام الدراسي وعيسى

2026-2027: بدأ العام الدراسي الجديد في غزة، في حين بدأ عيسى عامه الدراسي بعيدًا عن مقاعد الدراسة.

13 عامًا: عيسى أبو عيسى، طالب في الصف السابع، اضطر للعمل في تكسير الركام لمساعدة أسرته.

15 شيكلًا: يحصل عليها عيسى بعد ساعات من العمل الشاق.

بين العمل والتعليم: يعمل عيسى نهارًا، ويحضر دروسًا في نقطة تعليمية داخل مخيم النزوح خلال أوقات فراغه.

الأسرة: دُمّر منزل عائلته في حي الزيتون، ولجأت الأسرة إلى خيمة إيواء.

صديقه أيضًا: يرافقه كريم شلدان (14 عامًا)، الذي اضطر بدوره للعمل في تكسير الركام بدلًا من الالتحاق بالمدرسة.

التمسك بالتعليم: بالرغم من العمل، يحرص عيسى على حضور الدروس، ويتمسك كريم بحلمه في إكمال تعليمه والعودة إلى مقعد دراسي حقيقي.

المطرقة تحلّ مكان القلم..
الطالب عيسى يبدأ عامه الدراسي بين الركام

غزة/ أدهم الشريف:

مع أول خيط من ضوء الصباح، كان عيسى أبو عيسى (13 عامًا) يشدّ أزرار قميصه، ويحمل قفازين باليين ومطرقة ثقيلة. لم يكن يستعد للذهاب إلى مدرسته كما يفترض أن يفعل في اليوم الأول من العام الدراسي الجديد، ولم يحمل حقيبته وأقلامه ودفاتره، بل كان يستعد لبدء يوم عمل شاق بين الركام. وبدأ أكثر من 500 ألف طالب في قطاع غزة، أمس، العام الدراسي الجديد 2026-2027، وسط نقص كبير في المدارس والقاعات والمقاعد.

حمل عيسى المطرقة المعدنية عندما غادر خيمة الإيواء البالية التي تؤوي والدته وشقيقيه في مخيم أرض الريس بحي الصبرة جنوبي مدينة غزة، ووسط أعمدة الخرسان المائلة وأكوام الإسمنت وقضبان الحديد الصدئة، بدأ عيسى عامه الدراسي الجديد، الصف السابع، بعيدًا عن مقاعد الدراسة.

أمسك بالمطرقة وانحنى قليلاً وبدأ يهشّم عامود خرساني، ومع كل ضربة يسددها، كان الغبار يتصاعد وتتطاير معه حجارة صغيرة ارتطمت بعنف بوجهه وجسده.

"كنت أتمنى أن أنتظم بالذهاب إلى المدرسة مع بدء العام الدراسي، لكن لا خيار آخر أمامي، فعائلتي بحاجة ماسة لهذا العمل"، قال عيسى لصحيفة "فلسطين" وقد اكتست ملابسة القديمة باللون الرمادي بعدما التصق بها الغبار.

يبدو الطفل على الرغم من صغر سنه، أكبر من عمره بكثير، إذ دفعته ظروف عائلته ورحيل والده جميل أبو عيسى إثر جلطة دماغية عام 2016، إلى التخلي عن أحلامه بمستقبل مزدهر، في حين أجبرته الحرب على امتهان العمل الشاق مبكرًا.

وكان عيسى ووالدته سناء (38 عامًا)، وشقيقه محمد (11 عامًا)، وشقيقهما حورية (14 عامًا)، لجؤوا بعد أن ضاقت بهم السبل، إلى العيش في مخيم إيواء يفتقد لأدنى مقومات الحياة الآدمية، بعد أن دمر جيش الاحتلال منزل العائلة في حي الزيتون، جنوبي مدينة غزة.

وعندما يتوجه عيسى إلى عمله صباحًا، تقف والدته عند باب الخيمة، تنظر إليه بعين دامعة، وتغرق في صمتها بينما تقف عاجزة عن إنهاء معاناته.

وقالت لـ"فلسطين": "لا أقدر على فعل شيء، فأرنا أرعى أطفالي الأيتام، ولا يقف أحد معنا. كنت أتمنى أن أراه أنجح الطلبة، لكن إذا لم يواصل عيسى عمله، فلن نجد ما نأكله".

نظرت الأم إلى طفلها، وقالت: "ما يحصل عليه عيسى بعد ساعات طويلة من العمل الشاق لا يتعدى 15 شيكلاً (5 دولارات تقريبًا)، وبالكاد يكفي هذا المبلغ لسد رمقنا لوجبة واحدة، لكن لا خيار آخر أمامنا".

وبينما يعمل الطفل نهارًا لإعالة أسرته، يحرص في أوقات الفراغ على الحضور إلى نقطة تعليمية داخل مخيم النزوح الذي يؤويه وعائلته، محاولاً استعادة شيء من حياته الطبيعية؛ يجلس مع الأطفال، يفتح كتبه، ويتابع دروسه، وكأنه يتمسك بخيط رفيع يربطه بمستقبله.

المأساة التي يعشها عيسى لا تقف عنده، إذ يرافقه في عمله الشاق صديقه الطفل كريم شلدان (14 عامًا)، الذي كان يفترض أن يلتحق بدراسة الصف الثامن، لكنه بدأ عامه الدراسي بعيدًا مقاعد الدراسة أيضًا.

يتوجه الطالبان معًا للعمل في تهشيم الكتل الخرسانية وتنظيف شقق سكنية نهش القصف الإسرائيلي أجزاءً واسعة منها، ويريد أصحابها استصلاح ما تبقى منها للعيش فيها.

يقول كريم: إن "ظروف عائلتي (والدته وشقيقه) أصبحت مأساوية بسبب الحرب، فقدنا منزلنا وكل شيء جميل في حياتنا. اليوم أعمل في تكسير الركام وإزالته لأساعد في إعالتهما".

ولم تجد هذه العائلة مأوى آخر سوى خيمة مصنوعة من النايلون مثبتة بمخيم إيواء في جنوبي مدينة غزة، بعد أن دمر جيش الاحتلال منزلها في حي الزيتون أيضًا.

يضيف كريم وقد بدا حزينًا، "في أحيان كثيرة لا نجد ما نأكله، والتكايا الخيرية التي تقدم الطعام مجانًا لا توفره بشكل يومي، لذلك أجبرت على العمل مبكرًا".

وحين يسأله أحد عن أحلامه، لا يتحدث كريم طويلًا عن المال القليل الذي يكسبه، أو المبنى الذي يعمل على تنظيفه، بل يتحدث عن الدراسة وطموحه بأن يكمل تعليمه، وأن يعود يومًا إلى مقعد دراسي حقيقي، وأن يحمل حقيبة مدرسية بدلًا من المطرقة والمجرفة التي أصبحت ترافقه في كل صباح.

وفي حين يتوجه آلاف الطلبة إلى مقاعد الدراسة، يواصل الطالبان عيسى وكريم، عملهما بين الركام وغبار الحرب في بيئة قاسية تفتقد لمقاعد الدراسة والقرطاسية، وتزخر بالأسقف المنهارة والأعمدة الخرسانية التي تبدو كأضلاع متكسرة.

ولم تسلم المدارس في غزة من الإبادة الإسرائيلية، إذ تعمد جيش الاحتلال استهدافها وقصفها وإلحاق أضرار بالغة بعدد كبير منها، في حين دمر بالكامل المدارس الواقعة خلف "الخط الأصفر"، الذي يسيطر الجيش بواسطته على نحو 70 بالمائة من المساحة الإجمالية للقطاع الساحلي البالغة 365 كيلومترًا مربعًا.

"صمتكم عار".. حين تحاول الحملات الرقمية إعادة غزة إلى واجهة العالم

غزة/ مريم الشوبكي:

مـن تحت الركام، ومن بيـن خيام تضررت بزخات من الأمطار، ومن أمـام مشـاهد المدنيين الذين ينتظرون الغـذاء والدواء ومعدات الإنقـاذ، خـرج وسـم #صمتكم_عـار خـلال الأيـام الأخيـرة ليضـع المأسـاة الإنسـانية فـي غـزة أمام سـؤال يتجاوز حـدود التضامن الرقمي: ماذا فعل العالم؟ وماذا كان يسـتطيع أن يفعل؟ وماذا كان يتعين عليه أن يفعل؟

وانتشرت الحملة عبر منصات التواصل الاجتماعي في 17 و18 سبتمبر/أيلول 2026، وسط مطالبات بتحرك دولي عملي إزاء استمرار الاحتياجات الإنسانية في القطاع، وتركزت رسائلها على إدخال معدات البحث والإنقاذ، ورفع الأنقاض، وانتشال المفقودين، وتوفير الإيواء والمواد الأساسية، وعدم الاكتفاء بالبيانات والمواقف السياسية.

غزة والحدث المزمن

يرى المحاضر في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، د. منير أبو راس أن طول أمد حرب الإبادة جعل القضية الفلسطينية، وخصوصًا قطاع غزة، تتحول في جزء من الإعلام الدولي إلى "حدث مزمن"، بعدما تراجعت على سلم الأولويات أمام الأحداث السياسية العاجلة والقضايا الجديدة.

ويقول أبو راس لصحيفة "فلسطين" إن الأجندة الإعلامية الدولية تتأثر بالأحداث السياسية الآنية وبالمصالح والسياسات التحريرية لكل مؤسسة، الأمر الذي يجعل استمرار الحرب لفترة طويلة تحديًا أمام الحفاظ على المستوى نفسه من التغطية والاهتمام.

وبحسب رؤيته، فإن التعامل مع غزة بوصفها ملفًا مستمرًا لا يعني انتهاء القضية من الأجندة الإعلامية، لكنه يجعل إعادة لفت الانتباه إليها بحاجة إلى جهد فلسطيني وإعلامي متواصل، يستثمر الأحداث والفواجع المفصلية لإعادة طرح القضية من زوايا جديدة.

من الانتشار إلى التأثير

ويؤكد أبو راس أن المؤثر الرقمي أثبت جدواه في إيصال الرسائل ونشر الحملات وإبقاء قضايا معينة حاضرة أمام جمهور واسع، لكنه يميز بين الانتشار والتأثير.

ويقول إن قياس جدوى النشاط الرقمي يحتاج إلى دراسة لمعرفة ما إذا كان أحدث تغييرًا في سلوك الأطراف المعنية، أو أسهم في تلبية احتياجات المواطنين، موضحًا أن وصول المحتوى إلى جمهور كبير لا يعني بالضرورة تحقيق أثر عملي.

ويربط محدودية التأثير في كثير من الحالات بطبيعة القضايا وتشابكاتها الدولية والسياسية، عادا أن المؤثر الرقمي يواجه عوامل تتجاوز قدرته المباشرة على التأثير في القرار.

"صمتكم عار" يتصاعد

وفي قراءته للحملة، يقول أبو راس إن #صمتكم_عار نجحت في زيادة ظهور المنشورات والتفاعل معها، وأوصلت رسالتها إلى جمهور واسع، مستفيدة من تنوع المنشورات وكثافة النشر وتعدد أشكال المحتوى.

ويرى أن تصاعد الحملة مؤشر على نشاط القائمين عليها، لكنه يحتاج إلى استمرارية وتنوع في التفاعل والمحتوى حتى لا يتحول الزخم إلى موجة مؤقتة.

السردية والبلادة

ويحذر أبو راس من ظاهرة "البلادة الحسية"، التي قد تنتج عن التعرض المتكرر للمشاهد الصادمة والمأساوية، فتتراجع الاستجابة الانفعالية لدى الجمهور مع كثرة التكرار.

ويقول إن مواجهة هذه الظاهرة تتطلب تجديد السردية الفلسطينية، وعدم الاكتفاء بإعادة إنتاج الصور ذاتها، مع التركيز على القصص الإنسانية الفردية والشهادات الحية والبيانات والمصادر الموثوقة.

وبذلك، تصبح الحملة الرقمية بحاجة إلى أكثر من كثافة النشر؛ إلى قصة جديدة ومعلومة موثوقة وشهادة إنسانية قادرة على إعادة جذب الانتباه إلى قضية يتعرض الجمهور لتفاصيلها بصورة شبه يومية.

الشارع أسرع

ويرى أبو راس أن الفجوة بين المزاج الشعبي والأداء الرسمي في مختلف الدول تفسر جانبًا من حدود تأثير الحملات الرقمية؛ فالشارع يتفاعل بسرعة مع الأحداث والمشاهد التي تعرضها وسائل الإعلام، في حين تتحرك المؤسسات الرسمية والحكومات وفق سياسات وضوابط وتوافقات دولية تجعل استجابتها أبطأ من سرعة التفاعل الشعبي.

ومن هنا، تتسع أحيانًا المسافة بين ما يطالب به الجمهور وما تستطيع المؤسسات الرسمية أو ترغب في القيام به، خصوصًا في القضايا التي تحكمها اعتبارات سياسية ودولية معقدة.

ميزان القوة

ويقرأ الكاتب والباحث والمحلل السياسي الفلسطيني محمد شاهين هذه الفجوة من زاوية سياسية أوسع، معتبرًا أن المشكلة لا تتعلق فقط بغياب المعلومات عن حجم المأساة في غزة، وإنما بالفارق بين معرفة ما يحدث وبين امتلاك الإرادة والأدوات السياسية لتحويل هذه المعرفة إلى إجراءات.

ويرى شاهين أن النظام الدولي، بما فيه مجلس الأمن، يتأثر بتوازنات القوى الكبرى، وهو ما ينعكس، بحسب تحليله، على طريقة التعامل مع الملف الفلسطيني، خصوصًا عندما تتعارض المطالب الشعبية مع حسابات الدول ومصالحها السياسية.

ويشير إلى أن وجود المؤسسات والقواعد والآليات الدولية لا يعني بالضرورة أن نتائجها ستنعكس سريعًا على الأرض، ما لم تتوافر إرادة سياسية لدى الدول التي تمتلك أدوات الضغط والتأثير.

ما وراء البيانات

وبحسب شاهين، فإن الفجوة لا تقتصر على المؤسسات الدولية، وإنما تمتد إلى البيئة العربية أيضًا، حيث تتداخل المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية مع القدرة على اتخاذ مواقف أكثر تأثيرًا، فيما يبقى الشارع أسرع في التعبير عن غضبه من المؤسسات الرسمية.

ويرى أن الحملات الرقمية، ومنها #صمتكم_عار، تعكس محاولة لنقل الضغط من المجال الشعبي إلى المجال العام، لكنها لا تستطيع وحدها تغيير موازين القوة أو تجاوز التعقيدات السياسية التي تحيط بالملف.

اختبار الحملة

وبينما يركز أبو راس على تجديد المحتوى والسردية ومواجهة البلادة الحسية، يضع شاهين الحملة في سياق أوسع يتعلق بحدود تأثير الرأي العام في ظل توازنات سياسية دولية معقدة.

ويبقى التحدي أمام #صمتكم_عار في الحفاظ على حضورها وتجديد رسالتها وتحويل التفاعل الرقمي إلى ضغط مستمر، حتى لا تتحول مأساة غزة، مع طول أمدها، إلى "حدث مزمن" يراه العالم كثيرًا ويتفاعل معه أقل.

#صمتكم_عار

انتشار الحملة: 17 و18 سبتمبر/أيلول 2026.

من مطالب الحملة: إدخال معدات البحث والإنقاذ، ورفع الأنقاض، وانتشال المفقودين.

مطالب أخرى: توفير الإيواء والمواد الأساسية، وعدم الاكتفاء بالبيانات والمواقف السياسية.

التفاعل الرقمي: زيادة ظهور المنشورات والتفاعل معها، والوصول إلى جمهور واسع.

تحدي الحملة: الحفاظ على الاستمرارية وتنويع التفاعل والمحتوى حتى لا يتحول الزخم إلى موجة مؤقتة.

مواجهة «البلادة الحسية»: تجديد السردية الفلسطينية، والتركيز على القصص الإنسانية الفردية والشهادات الحية والبيانات والمصادر الموثوقة.

حدود التأثير: لا تستطيع الحملات الرقمية وحدها تغيير موازين القوة أو تجاوز التعقيدات السياسية.

التحدي الأوسع: تحويل التفاعل الرقمي إلى ضغط مستمر، في وجود توازنات سياسية دولية معقدة.

وحدة الهدف وأزمة التنسيق في العمل الإسلامي

حمزة قرقماز

بدلاً من السعي إلى إنشاء مؤسسة واحدة تجمع الجميع، يمكن إنشاء أطر تنسيقية متعددة، يلتقي داخل كل منها المختلفون حول هدف محدد. وفي هذا النموذج لا تكون العضوية في الإطار الجديد بديلاً عن الانتماء المؤسسي الأصلي، بل إضافة وظيفية إليه.

ليست مشكلة المسلمين اليوم في اختلاف الأهداف؛ ففي كثير من الحالات توجد قوى ومؤسسات وجماعات تتفق على قضايا كبرى، وتحمل تجاهها الموقف نفسه، وتتحرك في الاتجاه ذاته، لكنها، مع ذلك، تعمل بصورة منفصلة. ومن هنا تنشأ مشكلة أخرى لا تقل أهمية عن مشكلة اختلاف الأهداف، وهي غياب التنسيق بين من يتفقون في الهدف.

فالطاقات موجودة، والمؤسسات موجودة، والخبرات موجودة، بل إن الاستعداد للعمل المشترك موجود أيضاً، لكن هذه العناصر لا تتحول، في كثير من الأحيان، إلى حركة جماعية ذات أثر متراكم. والسبب أن كل جهة تتحرك ضمن مساحتها الخاصة، فتتكرر الجهود، وتتوزع الطاقات، ولا تتشكل قوة جماعية تتناسب مع حجم القضية المطروحة.

ولعل من أسباب استمرار هذه الحالة الخوف من أن يؤدي العمل المشترك إلى ذوبان الخصوصيات. فعندما يُطرح إنشاء إطار جامع، يبادر البعض إلى الاعتراض بحجة أن ذلك قد يقود إلى التوحيد القسري أو إلى إلغاء التعدد. غير أن هناك فرقاً جوهرياً بين التوحيد وبين التنسيق. فليس المطلوب أن تصبح المؤسسات نسخة واحدة، ولا أن تتخلى عن مناهجها وهوياتها، وإنما أن تجد مساحة تستطيع فيها أن تعمل معاً عندما تتقاطع مصالحها وأهدافها.

وتقدم تجربة منصات الأقصى التي تأسست في عدد من المدن التركية مثالاً عملياً جديراً بالتأمل. فقد اجتمعت تحت هذه المنصات مؤسسات وجمعيات مختلفة، مع احتفاظ كل واحدة منها بهويتها وبنيتها التنظيمية، لكنها استطاعت أن تجعل القدس وغزة مجالاً للعمل المشترك. وهكذا لم يكن الاجتماع قائماً على إلغاء الاختلاف، بل على تأجيله عندما لا يكون هو محل القضية، وتقديم الهدف المشترك عليه.

تكمن أهمية هذه التجربة في أنها لم تقدم الوحدة بوصفها شعاراً نظرياً، وإنما أظهرت إمكانية تحويلها إلى ممارسة. فالمؤسسات لم تصبح مؤسسة واحدة، ولم تتخلَّ عن خصوصياتها، لكنها اكتسبت من خلال المنصة قدرة أكبر على تنظيم الفعاليات، وتوحيد بعض الجهود، وإيصال صوت أكثر حضوراً في المجال العام. وبذلك أثبت الواقع أن الحفاظ على التعدد لا يستلزم بالضرورة العمل المنفرد.

ومن هنا يمكن التفكير في نموذج أوسع: بدلاً من السعي إلى إنشاء مؤسسة واحدة تجمع الجميع، يمكن إنشاء أطر تنسيقية متعددة، يلتقي داخل كل منها المختلفون حول هدف محدد. وفي هذا النموذج لا تكون العضوية في الإطار الجديد بديلاً عن الانتماء المؤسسي الأصلي، بل إضافة وظيفية إليه.

ويمكن تطبيق هذا التصور في مجالات مختلفة، كالإعلام، والتعليم، والعمل الإنساني، والدراسات الأكاديمية، والشأن الدولي، والشباب، والثقافة، بحيث يكون لكل مجال إطار يجمع المؤسسات المعنية به، ويحدد الحد الأدنى من الأهداف المشتركة، وينظم التعاون بينها دون أن يتحول إلى سلطة فوقها.

غير أن نجاح هذا النموذج يتطلب شروطاً واضحة. فالمنصة التي لا تملك هدفاً محدداً تتحول سريعاً إلى إطار شكلي، والمنصة التي تفرض رؤية جهة واحدة تفقد صفة الجامعة، والمنصة التي تفتقر إلى آليات واضحة للتنسيق تبقى مجرد تجمع رمزي. لذلك ينبغي أن تقوم هذه الأطر على وضوح الهدف، واحترام الاستقلال المؤسسي، وتوزيع الأدوار، والشفافية في اتخاذ القرار.

وربما يكون هذا هو المدخل الأكثر واقعية إلى تجاوز حالة التشتت: لا نحتاج دائماً إلى إزالة الاختلاف حتى نتحرك معاً؛ بل نحتاج إلى تحديد المساحات التي لا يمنع فيها الاختلاف من التعاون.

فالمشكلة ليست في أن تكون للمسلمين مؤسسات متعددة، وإنما في أن تعمل هذه المؤسسات وكأنها لا تملك أي مساحة مشتركة. والتعدد يمكن أن يكون مصدر قوة حين تتكامل الأدوار، لكنه يتحول إلى عامل استنزاف حين يغيب التنسيق.

إن تجربة منصات الأقصى تفتح، بهذا المعنى، سؤالاً أكبر من حدود القدس وغزة: هل يمكن نقل منطق التنسيق الذي نجح في قضية محددة إلى مجالات أخرى، مع مراعاة خصوصية كل مجال؟ وما نوع الهياكل التي يمكن أن تحقق ذلك دون أن تتحول إلى مشروع جديد لإعادة إنتاج الخلاف؟

ربما لا يكون الطريق إلى العمل الإسلامي الأكثر فاعلية هو البحث عن إطار يلغي جميع الأطر، وإنما بناء شبكة من الأطر المشتركة، يلتقي فيها المختلفون حيث يستطيعون الاتفاق، ويتعاونون حيث تتقاطع أهدافهم، ويحافظ كل طرف على مساحته الخاصة فيما عدا ذلك.

فالوحدة في هذه الحالة لا تعني أن يصبح الجميع شيئاً واحداً، وإنما أن يصبح الاختلاف المنظم قادراً على إنتاج فعل مشترك. وهذه، في حد ذاتها، نقلة من ثقافة التعدد المتجاور إلى ثقافة التعدد المتعاون.

المبـــادرات الفرديـــة
حيـــن تتحـــول إلـــى قـــوة اجتماعيـــة

كريم أبو عجيرم

المطلوب ليس أن تتنافس المبادرات على الأشخاص، بل أن تتنافس على الأثر؛ وليس أن يسأل المجتمع: من فعل الخير؟ بقدر ما يسأل: كم إنسانًا وصل إليه الخير؟ وكم أسرة خف عنها العبء؟ وكم طفلًا شعر بأن هناك من يقف إلى جانبه؟

في المجتمعات التي تمر بالأزمات، لا تُقاس قوة الناس بما يملكونه فقط، بل بما يستطيعون أن يفعلوه بما يملكونه. وفي قطاع غزة، حيث فرضت الظروف القاسية أعباء استثنائية على الأسر والأفراد، برزت المبادرات المجتمعية والعائلية باعتبارها أحد أهم أشكال التضامن الاجتماعي، وصورة حقيقية لقدرة المجتمع على حماية نفسه وتعزيز صموده.

والمبادرة الفردية، حين تنطلق من الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، لا ينبغي النظر إليها باعتبارها جهدًا منفصلًا عن المصلحة العامة، بل باعتبارها طاقة اجتماعية يمكن أن تتحول، إذا نُظمت بصورة سليمة، إلى أثر واسع يتجاوز حدود الفرد والأسرة.

لقد أثبت أبناء غزة، خلال سنوات الأزمات، أن التكافل ليس مجرد شعار، وإنما ممارسة يومية تتجسد في مساعدة أسرة، وإسناد طالب، وتوفير احتياجات أساسية، وتكريم متفوق، ومساندة شاب، والوقوف إلى جانب من أثقلته ظروف الحياة.

وهذه المبادرات، مهما اختلف حجمها، تحمل قيمة إنسانية واجتماعية تستحق التقدير.

والأهم من قيمة المساعدة نفسها هو الطريقة التي تُقدَّم بها. فالمجتمع المتماسك هو الذي يحافظ على كرامة الإنسان، ويجعل المساعدة بابًا للمحبة والتواصل، لا سببًا للشعور بالنقص أو الحرج.

ولذلك، فإن تحويل العمل الخيري إلى علاقة أخوة وتكافل وهدايا متبادلة يعزز الثقة، ويجعل أثر المبادرة أعمق وأبقى.

وفي الوقت نفسه، فإن تطور المبادرات المجتمعية يستدعي قدرًا من التنظيم والشفافية وحسن الإدارة، حتى تصل الموارد إلى مستحقيها، وتُبنى قواعد واضحة للاستفادة، وتتحول الجهود الفردية إلى عمل مستدام يمكن تطويره عامًا بعد عام.

إن *غزة اليوم بحاجة إلى كل طاقة إيجابية فيها: إلى رجل الأعمال الذي يساهم من ماله، وإلى الأكاديمي الذي يقدم علمه، وإلى الشاب الذي يبذل وقته وجهده، وإلى المغترب الذي يمد جسور الدعم مع أهله ومجتمعه*.

المطلوب ليس أن تتنافس المبادرات على الأشخاص، بل أن تتنافس على الأثر؛ وليس أن يسأل المجتمع: من فعل الخير؟ بقدر ما يسأل: كم إنسانًا وصل إليه الخير؟ وكم أسرة خف عنها العبء؟ وكم طفلًا شعر بأن هناك من يقف إلى جانبه؟

هكذا تتحول المبادرة من فعل فردي عابر إلى قيمة اجتماعية راسخة، ومن مساعدة محدودة إلى ثقافة مجتمعية قادرة على حماية الكرامة وتعزيز الصمود.

وفي أوقات المحن، يبقى أعظم ما يمكن أن يفعله المجتمع هو أن يكتشف قدرته على مساندة نفسه، وأن يحول ما يملكه أفراده من إمكانات إلى جسور من الرحمة والتكافل والمسؤولية.

لكن هذا لا يعني أن يُترك العمل الاجتماعي للإرادة الفردية وحدها.

فالمجتمع الذي يحترم نفسه يحمي مبادراته بالقانون، وينظمها بالحوكمة، ويسائلها بالشفافية. فالقانون ليس عدوًا للتضامن، بل هو ضمانته؛ والتنظيم ليس قيدًا على الخير، بل هو ما يحفظه من العبث والاستغلال.

وبدون تنظيم تتحول العشوائية إلى هدر، وبدون شفافية تفقد الثقة، وبدون كرامة تتحول المساعدة إلى منّة.

إن المقياس الحقيقي لرجل الدولة ليس عدد الخطابات التي يلقيها عن التكافل، بل قدرته على تهيئة البيئة القانونية والمؤسسية التي تسمح للمبادرات الفردية أن تتحول إلى قوة اجتماعية تحمي الإنسان، وتصون كرامته، وتعزز صموده.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

تداعيات الحرب على قطاع النقل في غزة

تضرر المركبات: دمار طال أعدادًا كبيرة من المركبات.
شحّ اللوازم: نقص في الزيوت وقطع الغيار والبطاريات والإطارات.
ارتفاع الأسعار: البطاريات إلى 4–6 آلاف شيكل، والإطارات إلى نحو 10 آلاف شيكل.
صعوبة الصيانة: أعطال بسيطة قد تؤدي إلى توقف المركبة بالكامل.
تهديد الخدمات: تراجع جهوزية المركبات والشاحنات ينعكس على نقل المساعدات والبضائع والمياه والمواد الغذائية.

مركبات وشاحنات غزة
تصارع نقص قطع الغيار والزيوت

غزة/ رامي رمانة:

لم تتوقف أزمة المركبات والشاحنات في قطاع غزة عند نقص الوقود أو الدمار الذي طال أعدادًا كبيرة منها، بل امتدت إلى لوازم التشغيل والصيانة، وفي مقدمتها زيوت المحركات وقطع الغيار والبطاريات والإطارات، التي ما تزال تواجه قيودًا شديدة على إدخالها إلى القطاع.

وائل الهليس

جهاد اسليم

ومع استمرار النقص، تزداد أعداد المركبات العمومية والشاحنات المهددة بالتوقف، في وقت يعتمد القطاع على ما تبقى من أسطول النقل في نقل المساعدات والبضائع والمياه والمواد الغذائية، إلى جانب نقل المرضى وتوفير الخدمات الإنسانية.

ومع تراجع قدرة أصحاب المركبات على إجراء الصيانة، بات العطل البسيط في كثير من الحالات يتحول إلى توقف كامل للمركبة، في حين يواجه السائقون صعوبة في تأمين القطع اللازمة لإبقاء مركباتهم على الطريق، ما يهدد بتراجع إضافي في أعداد المركبات العاملة.

ويقول السائق خالد اصليح إن تحقيق دخل مالي من العمل على المركبات أصبح صعبًا للغاية في الظروف الحالية، موضحًا أنه لم يكن يعمل أساسًا على هذه المركبة، لكنه اضطر، بحكم امتلاكه رخصة قيادة، إلى العمل عليها مع إخوته للمساهمة في إعالة أكثر من أسرة.

ويبين اصليح لصحيفة "فلسطين" أن أكبر المشكلات التي تواجههم تتمثل في عدم توفر قطع الغيار اللازمة لمركبته من نوع "مرسيدس 7 ركاب"، إلى جانب الارتفاع الكبير في أسعار الزيوت ومواد الصيانة، ما يجعل الحفاظ على المركبة وتشغيلها بصورة منتظمة أمرًا بالغ الصعوبة.

ويضيف أن البطارية تمثل مشكلة أخرى، مع ارتفاع سعرها وصعوبة استبدالها عند الحاجة، مؤكدًا أن أي عطل في المركبة أصبح مصدر قلق حقيقي لهم، ليس فقط بسبب تكلفة إصلاحه، وإنما أيضًا بسبب صعوبة العثور على القطعة المطلوبة.

ويختصر اصليح حجم الأزمة بالقول إن توقف المركبة عن العمل لا يعني توقفه وحده عن العمل، وإنما قد يؤدي إلى توقف أكثر من شخص يعتمدون عليها في تأمين مصدر دخلهم وإعالة أسرهم.

ارتفاع الأسعار

وعلى مستوى سوق المركبات ومستلزمات صيانتها، يؤكد نائب رئيس جمعية مستوردي المركبات في غزة، وائل الهليس، أن أسعار قطع المركبات والمواد الأساسية المرتبطة بها شهدت ارتفاعًا غير مسبوق، ما فاقم معاناة المواطنين وأثر بصورة مباشرة في قطاع المواصلات.

ويوضح الهليس لصحيفة "فلسطين" أن أسعار البطاريات شهدت قفزة كبيرة؛ فبعدما كانت قبل الحرب تتراوح بين 300 و500 شيكل، أصبحت اليوم تتراوح بين 4000 و6000 شيكل، وفي بعض الحالات تجاوزت ذلك.

ويضيف أن أزمة الزيوت تفاقمت بصورة حادة، إذ كان سعر لتر الزيت قبل الحرب لا يتجاوز عشرات الشواكل، في حين ارتفع اليوم، وفق قوله، إلى ما بين 2000 و3000 شيكل، نتيجة شح الإمدادات وصعوبة إدخال المواد الأساسية.

ويشير كذلك إلى ارتفاع أسعار الإطارات، موضحًا أن سعر الإطار الواحد كان قبل الحرب يتراوح بين 150 و500 شيكل، في حين وصل اليوم إلى نحو 10 آلاف شيكل أو أكثر مع النقص الحاد في السوق.

ويقول الهليس إن تداعيات الأزمة لا تقتصر على ارتفاع الأسعار، وإنما تمتد إلى قدرة المركبات على الاستمرار في الخدمة، محذرًا من أن استمرار نقص الزيوت وقطع الغيار قد يؤدي إلى خروج مزيد من المركبات عن العمل، بما ينعكس على قطاعات النقل والخدمات المختلفة.

ويطالب الهليس بإدخال قطع الغيار والزيوت والإطارات والبطاريات بصورة منتظمة، إلى جانب وضع آليات تسهم في الحد من الارتفاع الحاد في الأسعار، مؤكدًا أن توفير هذه المستلزمات بات مرتبطًا باستمرار عمل المركبات والخدمات التي تعتمد عليها.

كما يشير إلى الأضرار الكبيرة التي لحقت بقطاع استيراد وتجارة المركبات خلال الحرب، موضحًا أن مئات الشركات والمعارض تضررت بصورة مباشرة وغير مباشرة، إلى جانب تدمير مقرات وتلف أعداد من المركبات وتعطل سلاسل التوريد.

أزمة الشاحنات

ولا يختلف وضع الشاحنات كثيرًا، إذ تواجه هي الأخرى نقصًا في مستلزمات التشغيل والصيانة، ما يهدد قدرتها على مواصلة نقل البضائع والمواد الأساسية داخل القطاع.

ويقول نائب رئيس جمعية أصحاب شركات النقل الخاص في غزة، جهاد اسليم، إن الجمعية تتابع بقلق النقص الحاد في الوقود والزيوت وقطع الغيار ومواد الصيانة، لما لذلك من تأثير مباشر في جهوزية الشاحنات واستمرار عملها.

ويوضح اسليم أن الشاحنات تمثل حلقة أساسية في نقل البضائع والمواد التموينية، فضلًا عن نقل الاحتياجات اللازمة لتشغيل المخابز وغيرها من القطاعات الحيوية، الأمر الذي يجعل الحفاظ على جاهزيتها ضرورة تتجاوز قطاع النقل نفسه.

ويؤكد لصحيفة "فلسطين" أن الجمعية أصدرت خلال الفترة الماضية عدة بيانات طالبت فيها بإدخال مستلزمات الصيانة وقطع الغيار والإطارات والزيوت، وحثت الجهات المعنية على التحرك قبل خروج المزيد من الشاحنات عن الخدمة.

ويشير إلى أن الجمعية تلقت وعودًا إيجابية بشأن استئناف إدخال احتياجات الشاحنات، معربًا عن أمله في أن تتحول هذه الوعود إلى خطوات عملية ومنتظمة خلال الفترة المقبلة.

ومنذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، يفرض الاحتلال الإسرائيلي قيودا مشددة على إدخال العديد من السلع إلى قطاع غزة، من بينها زيوت المحركات الصناعية وقطع الغيار، ما يهدد بتوقف معظم مناحي الحياة، بما يشمل خدمات المياه والصرف الصحي، والمخابز، والمواصلات، وتشغيل المشاريع الصغيرة، وإنارة المنازل.

من إيرلندا إلى النمسا.. رفض شعبي أوروبي لمواجهة منتخب الاحتلال

غزة/ فلسطين:

لم تعد مشاركة منتخب دولة الاحتلال في المنافسات الكروية الأوروبية تمرّ بهدوء، مع اتساع رقعة الاحتجاجات المطالبة بمنعها من خوض المباريات الدولية، في ظل استمرار تداعيات حرب الإبادة على قطاع غزة وما خلّفته من آلاف الشهداء والجرحى، بينهم رياضيون ولاعبو كرة قدم.

وفي أحدث التحركات، شهدت العاصمة النمساوية فيينا، أمس، فعالية تضامنية مع فلسطين طالبت بإلغاء المباراة المرتقبة بين منتخبي النمسا ودولة الاحتلال ضمن دوري الأمم الأوروبية، فيما تستعد مدينة لينتس لاحتجاج جديد بالتزامن مع موعد اللقاء المقرر في 24 سبتمبر/أيلول الجاري.

ونظمت منصة "التضامن مع فلسطين في النمسا" فعالية في ساحة شتيفانسبلاتس وسط فيينا، جمعت بين معرض في الشارع وطاولة للمعلومات وتجمع احتجاجي، وركزت بصورة خاصة على أوضاع الرياضيين الفلسطينيين الذين أصيبوا خلال الحرب في قطاع غزة.

فعالية في النمسا

ولم يكن حضور كرة القدم في الفعالية مجرد رمز، إذ عرض المنظمون تجارب فلسطينيين أصيبوا في القطاع، بينهم من يواصل ممارسة اللعبة باستخدام العكازات، في محاولة لإبراز صورة مختلفة للرياضة الفلسطينية التي تواصل نشاطها رغم الدمار والإصابات وفقدان عدد كبير من اللاعبين والمنشآت الرياضية.

وطالب المشاركون الاتحاد النمساوي لكرة القدم بعدم إقامة المباراة أمام دولة الاحتلال، كما وجهوا مطالب إلى الاتحادين الدولي لكرة القدم "فيفا" والأوروبي "يويفا" باتخاذ إجراءات بشأن مشاركة المنتخب الإسرائيلي في المسابقات الدولية.

وتأتي هذه التحركات قبل أيام من المواجهة المقررة بين النمسا ودولة الاحتلال، الخميس 24 سبتمبر/ أيلول، على ملعب "رايفايزن أرينا" في مدينة لينتس، ضمن الجولة الأولى من المجموعة الثالثة في المستوى الثاني من دوري الأمم الأوروبية، وهي المجموعة التي تضم أيضا منتخبي كوسوفو وجمهورية أيرلندا.

ولا تبدو احتجاجات لينتس مرشحة للتوقف عند فعالية فيينا، إذ أعلنت جهات متضامنة مع فلسطين تنظيم تجمع قرب محطة القطارات الرئيسية في المدينة يوم المباراة، تحت شعارات تربط بين الرياضة والواقع الإنساني في فلسطين، في مؤشر على انتقال الاحتجاج من العاصمة النمساوية إلى المدينة التي ستستضيف المواجهة.

وبالتزامن مع ذلك، تتواصل التحركات في أيرلندا واسكتلندا ضد مباراتي منتخب جمهورية أيرلندا أمام دولة الاحتلال.

وقفة في أسكتلندا

ففي غلاسكو، نظم ناشطون في 17 سبتمبر/أيلول وقفة أمام ملعب "سلتيك بارك"، رفعوا خلالها صور لاعبي كرة القدم الفلسطينيين الذين استشهدوا في غزة، إلى جانب كرة قدم ملطخة باللون الأحمر وشعارات تطالب بإيقاف المباريات مع منتخب الاحتلال.

وجاءت الوقفة ضمن حملة "أوقفوا المباراة" التي تدعو إلى مقاطعة المواجهتين والضغط على الاتحاد الأيرلندي واللاعبين.

وكان الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم قد أعلن في يونيو/ حزيران أن المباراة المقررة على أرضه في 4 أكتوبر/ تشرين الأول ستقام خارج أيرلندا وفي ملعب محايد ومن دون جماهير، بعدما قال إن "تحديات تشغيلية" قد تؤثر في إقامة اللقاء داخل ملعب أفيفا في دبلن.

وفي وقت لاحق، تأكد نقل المباراة إلى ملعب "TSC أرينا" في بلدة باتشكا توبولا الصربية، فيما تقام المواجهة الأخرى، المصنفة على أنها مباراة لدولة الاحتلال على ملعبها، في مدينة ديبريسين المجرية يوم 27 سبتمبر/أيلول.

وكانت الاحتجاجات قد وصلت في وقت سابق إلى مباريات المنتخب الأيرلندي، إذ شهدت مواجهة أيرلندا وقطر الودية في دبلن احتجاجات جماهيرية تضمنت إلقاء كرات تنس إلى أرض الملعب، في إطار حملة رافضة لخوض المباراتين أمام دولة الاحتلال.

كما سبق أن صوّت أعضاء الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم بأغلبية كبيرة لصالح الدفع باتجاه تعليق عضوية الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم في المسابقات الأوروبية، في خطوة عكست حجم الجدل الداخلي بشأن استمرار مشاركة إسرائيل في البطولات القارية.

وفي تطور جديد، قالت وكالة رويترز إن الاتحاد الأيرلندي طلب من "يويفا" عدم وضع أيرلندا ودولة الاحتلال في المجموعة نفسها خلال القرعات المستقبلية، مستندا إلى التوترات في المنطقة.

ويستحضر المحتجون والمتضامنون مع فلسطين في أوروبا المقارنة مع الإجراءات التي اتخذتها المؤسسات الرياضية الدولية بحق روسيا عقب الحرب على أوكرانيا، مطالبين بتطبيق معايير مماثلة على دولة الاحتلال.

اشادة فلسطينية

وكان الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عبّر عن تقديره العميق للمواقف التاريخية للشعب الأيرلندي، وللدعم المستمر الذي عبّرت عنه مختلف مكونات كرة القدم في أيرلندا من اتحاد وأندية ولاعبين وجماهير ومؤسسات مجتمع مدني، في نصرة حقوق الشعب الفلسطيني وكرامته.

وقال الاتحاد: "فيما يتعلق بموقفنا من كرة القدم الإسرائيلية، فهو موقف ثابت وواضح لا يقبل التأويل. يواصل الاتحاد الفلسطيني تحركاته عبر الفيفا والهيئات الرياضية الدولية لمحاسبة دولة الاحتلال على انتهاكاتها المستمرة لأنظمة الفيفا، وعرقلتها الممنهجة لتطور كرة القدم الفلسطينية، إضافة إلى الآثار الكارثية للاحتلال على مختلف مكونات الرياضة في فلسطين".

وتابع: "لقد فقدنا أكثر من ألف رياضي خلال السنوات الثلاث الماضية، وتعرضت منشآتنا وبنيتنا التحتية لدمار واسع، في واحدة من أصعب الفترات التي مرت بها كرة القدم الفلسطينية".

وأردف: "يرفض الاتحاد الفلسطيني أي توصيف قد يُفهم منه أنه يمنح غطاءً سياسياً أو أخلاقياً لاستمرار مشاركة إسرائيل في المنافسات الدولية في ظل هذه الانتهاكات. كما نؤكد أننا لن نكون جزءاً من أي محاولة لتطبيع هذا الواقع أو استخدام الرياضة كأداة لتلميع هذه الجرائم".

واختتم الاتحاد الفلسطيني قائلا: "لقد كان نضالنا دائماً من أجل تطبيق عادل ومتساوٍ لأنظمة كرة القدم الدولية، دون استثناء أو ازدواجية. وسنواصل العمل عبر القنوات القانونية والرياضية للدفاع عن حقوق لاعبينا، وحماية كرة القدم الفلسطينية، والسعي نحو المساءلة وفق أنظمة الفيفا ومبادئ الميثاق الأولمبي والقيم التي يفترض أن تمثلها الرياضة، سيبقى الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ملتزماً بهذا المسار، وبالدفاع عن العدالة والكرامة والمساواة في الساحة الرياضية الدولية".

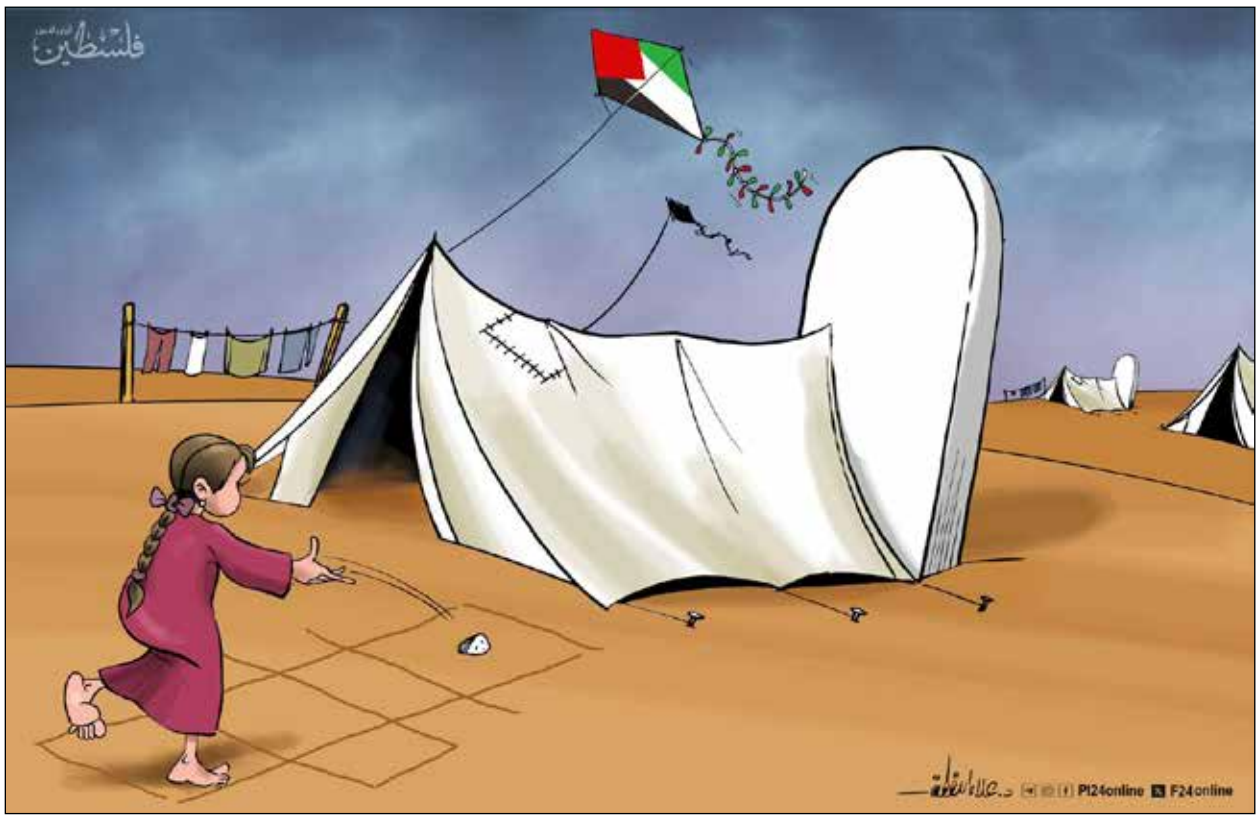

غزة تتمسك بالتعليم.. عام دراسي جديد

ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحة

عودة إلى المدرسة

في مقال سابق، توقفت أمام صورة تختصر حكاية الإنسان حين يتمسك برسالته حتى النهاية.

بعد أن ألقت الولايات المتحدة قنبلة نووية على هيروشيما، تحولت المدينة إلى ركام. بحث أحد المعلمين عن مدرسته ومن نجا من طلابه، وأعاد ترتيب الصف، وجمع طلابه من جديد، وكأن شيئًا لم يستطع أن يهزم رغبته في التعليم.

كان الدرس وسط الخراب إعلانًا بأن الرسالة لم تنتهِ، كما قال لهم: «رسالتي لم تنتهِ بعد.. حتى القنبلة النووية لن توقفني».

اليوم، تبدو الصورة كأنها تعبر من هيروشيما إلى غزة، لتعلن بدء عام دراسي جديد، بعد أعوام من الانقطاع الذي فرضته الحرب.

لا يعود الطلاب إلى مدارسهم كما تركوها؛ فالكثير منها دمر أو تضرر، وبعضها لم يعد قائمًا أصلًا، يعودون إلى خيام وكرفانات ونقاط تعليمية، يحملون حقائب بسيطة، وبعضها مصنوع من أكياس الأرز، ويمضون إلى دروسهم بإصرار.

نحو 541 ألف طالب وطالبة يبدؤون عامًا دراسيًا جديدًا عبر مئات النقاط التعليمية والمدارس المؤقتة، لكن خلف هذه الصورة، مقاعد فارغة لن يجلس عليها أحد، وحقائب لن تُفتح، وأسماء لن تنادى.

خلف كل مقعد فارغ طفل كان يحلم بأن يكبر، ومعلم كان يهيئ لهم الدرس، لكنهما مضيا في رحلة أخرى قبل أن يكتمل الحلم.

أكثر من 20 ألف طالب غيبتهم الحرب، و770 معلمًا لن يقرعوا جرس المدرسة. أرقام ثقيلة، لكنها لا تختصر الحكاية؛ فخلف كل رقم وجه، وخلف كل اسم حلم، وخلف كل مقعد فارغ حياة انتهت.

وعلى الرغم من ذلك، يبدأ الدرس. يحمل الطفل حقيبته ويمضي إلى خيمة بدل المدرسة، وهذا لا يعني أن الحرب انتصرت عليه، يجلس على مقعد مؤقت، أو على أرض خشنة، تحت سقف من القماش أو في العراء، وهذا لا يعني أن التعليم فقد قيمته، ويقف المعلم أمام طلابه في مكان لا يشبه المدرسة، لكن المدرسة لم تغب.

فالمدرسة ليست جدرانًا فقط، والتعليم لا يفقد قيمته حين يتغير المكان، المدرسة معلم يصر على أن يشرح، وطفل يصر على أن يتعلم، ومستقبل يفتح ذراعيه، وحلم صغير يرفض أن يموت.

في غزة اليوم، تُرتب الكراسي من جديد، وتُكتب الكلمات على السبورات، وتُستعاد أصوات الأطفال بعد صمت طويل، وهم يرددون: «موطني»، في محاولة لاستعادة شيء من حياتهم التي سرقتها الحرب.

هؤلاء الأطفال الذين عرفوا طوابير الماء والخبز، ومرارة النزوح، يعودون اليوم إلى المدرسة؛ إلى مكانهم الطبيعي، إلى الكتاب، وإلى المقعد بدل طوابير الانتظار.

إنها اللحظة ذاتها التي رأيناها في تلك الصورة القديمة؛ حين نهض المعلم في هيروشيما من بين الركام، وقال إن مهمته لم تنتهِ.

لكن غزة تضيف إلى العبارة معنى آخر: أن الحرب قد تغيّب معلمًا، لكنها لا تمنع تلميذه من حمل رسالته، وقد تسقط سقف المدرسة، لكنها لن تسقط حلمًا في حقيبة طفل عانى حربًا قاسية، ثم نهض من جديد.

لذلك، *حين نرى أطفال غزة يمضون اليوم إلى مدارسهم المؤقتة، وفي أعينهم شيء من الفرح، لا نرى مجرد بداية عام دراسي، إنما نرى رسالة لم تنتهِ بعد*.

وحتى لو كانت غزة قد واجهت من القنابل ما يفوق أضعاف ما أسقط على هيروشيما، فلن تكون القنبلة الأخيرة هي التي تكتب نهاية الحلم، ولن توقفهم عن التعلم.